وقفة طلابية بصعدة إحياءً لذكرى مجزرة طلاب ضحيان

الحوثي: مجازر العدو الصهيوني بحق الأطفال بغزة تذكر بمجازر العدوان السعودي بحق أطفال اليمن

اللواء القادري: العمليات اليمنية المساندة لغزة أعادت لليمن اعتباره كدولة بحرية

الأربعاء والخميس 5 يونيو 2024م
28 ذي القعدة 1445هـ العدد (1909)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

طعيمان: الطريق باتت سالكة بشكل تام أمام مرور المسافرين بعد تنظيفها من مخلفات الحرب

اللواء الرزامي: ندعو الطرف الآخر إلى ترجمة قبول المبادرة عملياً في الميدان وبدون مزايدات إعلامية

صنعاء تعلن عن فتح طريق البيضاء الجوبة بمأرب والطرف الآخر يرد بإطلاق النار على المسافرين

اندلاع أكثر من 50 حريقاً في المستوطنات الصهيونية شمالي فلسطين المحتلة بعد إطلاق حزب الله عشرات الصواريخ والطائرات المسيرة

وسائل إعلام عبرية: تم إجلاء مستوطنين من منازلهم في «كريات شمونة» بعد اتساع رقعة الحرائق

زعيم المعارضة «لابيد»: الشمال يشتعل ويحترق معه الردع الإسرائيلي

حزب الله: جاهزون للحرب

ونعد «إسرائيل» بالخراب والتهجير والدمار

■ محافظ مأرب: الطريقُ باتت سـالكة بشكل تام أمام مرور المسـافرين بعد تنظيفها من مخلفات الحرب

■ اللـواء الرزامي: ندعو الطرفَ الآخر إلى ترجمة قبول المبادرة عمليًّا في الميدان وبدون مزايدات إعلامية

صنعاء تعلن فتح طريق البيضاء الجوبة بمأرب والطرف الآخر يرد بإطلاق النار على المسافرين

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تُثبتُ صنعاءُ مجدّدًا مدى جديتها في حلحلة القضايا الإنسانية، وفي مقدمتها فتحُ الطرقات أمام المسافرين، غير أن الطرف الآخر لديه رغبة معاكسة.

وبعد سـاعات فقط مـن الإعلان عـن فتح طريق البيضاء -الجوبة -مدينة مأرب، سلك عدد من المواطنين هذه الطريق المفتوحة، لكنهم تفاجؤوا بإطلاق وابل من الرصاص من قبل مرتزِقة العدوان في مأرب؛ ما يدل على عدم جديتهم في فتح الطريق للمسافرين.

وأعلن محافـظ مأرب اللواء عـلي محمد طعيمان، أمس الثلاثاء، اسـتكمال كافة الترتيبات الأمنية اللازمة لفتح طريق البيضاء الجوبة مدينة مأرب، مؤكّـداً خلال زيارته لنقطة الأعـيرف -الفلج المؤدية إلى مدينة مأرب، ومعه اللجنة العسكرية والأمنية المكلفة بفتح الطرق، أن «الطريقَ باتت سـالكة بشكل تام أمام مرور المسافرين بعـد تنظيفها من مخلفـات الحرب وإزالة السـواتر والحواجر الترابية».

ونوّه طعيمان بجهود اللجنة الميدانية في تأمين الطريق وتنفيذ الإجراءات اللازمة؛ بما يضمن حماية المسافرين والحفاظ على سـلامتهم، داعياً الطرف الآخر إلى «تَحَمُّلِ المسؤولية في رفع المعاناة عن المسـافرين والالتزام بما أعلن به من القبول بالمبادرة السـابقة في فتح الطريق وإزالة الألغام والسـواتر الترابية في الطرق الواقعة تحت سيطرتهم».

هذه الخطوة تؤكّـد للجميع أن صنعاء ليست الطرف المعرقل لمسألة فتح الطرقات، والدليل على ذلك أنها نفذت عدة مبادرات سـابقة في تعز ومأرب، لكن تلك الجهود كانـت تصطدم بتعنت من قبل مرتزِقـة العدوان الذين ينفذون أجندةً إماراتية وسعوديّة.

وخلال فتح طريق البيضاء -الجوبة -مدينة مأرب، أكّـد رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» نـصر الدين عامـر، أن «بمقدور المسـافرين العبورَ عبر خط الجوبـة -البيضاء، ابتداءً مـن ظهرِ اليوم [أمس الثلاثـاء]»، موضحًا أن «فتـح الطريق يأتي بناء على توجيهات القيـادة الثورية ورئيس المجلس السياسي الأعلى كمبادرة إنسانية للتخفيف من معاناة المواطنين».

وفي السياق دعا رئيس اللجنة العسكرية اللواء الركن يحيى الرزامي، الطـرفَ الآخرَ إلى «ترجمة قبول المبادرة عمليًّا في الميدان وبدون مزايدات إعلامية».

وأشـاد اللواء الرزامـي بجهود اللجنـة المجتمعية المشكَّلة للتواصل مع الطرف الآخر في مأرب وغيرها من المحافظات والتي كانت اللجنة العسـكرية تتابعُها أولاً بأول، مثمناً جهود محافظ مـأرب ومشرف المحافظة والمشايخ والأعيان والقيادات العسكرية والأمنية المبذولة لمسانَدة اللجنة العسـكرية والأمنية بالمحافظة، والتي أقرَّت الخطةَ العسكرية والأمنية لفتح الطريق.

وعـلى صعيـد متصل، أشـاد عددٌ من الناشـطين السياسـيين والإعلاميين بخطوة فتـح طريق البيضاء -الجوبـة -مـأرب، مطالبين حكومة المرتزِقـة الوفاءَ بوعدها في إكمـال المبادرة والتي ستسـهـم في تخفيف المعاناة عن المسافرين.

واعتبر عدد من رواد منصة التواصل الاجتماعي تنفيذَ المبادرة حَدَثًا اسـتثنائيًّا وخطوةً نحو تحقيق السـلام وإنهاء الحرب.

قائدُ لواء الدفاع الساحلي: موقفُنا ثابتٌ تجاه غزة وزمنُ الوصاية على اليمن ولّى إلى الأبد

المسيرة : الحديدة:

أكّـد قائدُ لواء الدفاع الساحلي، اللواء الركن محمـد علي القـادري، أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ سـتكونُ الشوكةَ في عنق الصهاينة ومَن يواليهم من المرتزِقة والأزلام ممـن يرتمون في أحضان دول الاسـتكبار والعـدوان، بعد أن كسر اليمـنُ -بموقفه الاسـتثنائي في التحَرُّك المواكـب لعمليات نصرة الشـعب الفلسطيني- حاجِزَ الخوف والرهبة مـن مواجهة النفـوذ الأمريكي ورفـض تدخلاتـه القائمة عـلى تكريس الصراع بدول المنطقة التي تعاني من ارتهان الأنظمة للسياسـة الأمريكيـة وانجرارها لتنفيذ ما يُمْلَى عليها من أجندات».

وَأَضَـافَ اللواء القـادري في تصريح الثلاثاء، أن «عقوداً مـن الزمن، والولايات المتحدة تستعرض قوتها البحرية ومفخرة صناعتها العسـكرية في المحيطات والبحار عـبر سلسـلة مـن حامـلات الطائرات والغواصـات ترهب بهـا دول العالم إلى أن جاءت عملية المواجهة العسـكرية المباشرة مع البحرية اليمنية وقوتهـا الصاروخية الضاربة؛ لتبدو بعدهـا أمريكا وبريطانيا على حقيقتهما، التي ظلتا تخفيانها عقوداً طويلة؛ وليعرف العالم كله الحقيقة الكاملة عن القدرات العسـكرية البحرية الأمريكية والبريطانية».

وأَشَارَ إلى أن «البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن ومياهنا الإقليمية هي منطقة يمنيـة خالصة، وسـيادتنا البحرية عليها كاملة، ونحـن كفيلون بتوفـير الحماية اللازمـة لها، وتأمـين الملاحـة الإقليمية والدوليـة»، مبينًا أن «زمـن الوصاية على اليمن قـد ولّى إلى الأبـد، وأن موقف اليمن المشرف من العـدوان الإسرائيلي على قطاع غزةَ -الذي لـم يجرؤ على فعلـه أحد من حـكام وأمـراء وزعماء ورؤسـاء الدول العربية المنبطحـين في رمال العار والتطبيع والذل- أعاد للشعوب العربية التواقة للحرية والمجد الأمـلَ بالخروج من ثكنات الوصاية والانهزام».

وأوضح اللـواء القـادري أن «التحَرّك اليماني المشـهود، وما أفرزته أحداثُ البحر الأحمر في إعادة الاعتبار لليمن كدولة بحرية تتميـز بموقعها المتحكـم بواحد من أهم ممرات التجارة الدولية، وموقعها المطل على بحرَين، يجعلُها دولة بحرية تحظى بأهميّة جيواستراتيجية وجيوبولتيكية، خَاصَّةً عند احتدام الصراع الدولي؛ الأمر الذي يحتم على أمريكا أن تراجع حساباتها في التهور وشن الحرب على اليمن».

وبيَّن قائد الدفاع الساحلي أن «من يراهنْ على بريطانيا وأمريكا والغرب فهو واهمٌ ولا يقرأ التاريخ ولا يسـتفيد من التجارب ولا يعتبر بالأَحْـداث ومجرياتها»، داعياً المغرر بهم والمخدوعين في صـف مرتزِقة العدوان، للعودة إلى الوطن، حَيثُ العزة والكرامة وعدم الانجرار وراء أوهام المنبطحين من قيادات المرتزِقة الذين يتاجرون بقضايا الوطن؛ مِن أجل مصالحهم الشخصية الوضيعة»، لافتاً إلى أن «مؤامراتهم أصبحت مكشـوفة ولن يتحقّق لهم شيء سوى الخزي والعار».

خلال وقفة طلابية وفعالية خطابية بصعدة إحياءً لذكرى مجزرة طلاب ضحيان

الحوثي يدعو السعوديّة والإمارات إلى توجيه أسلحتها نحوَ الكيان الصهيوني مثلما فعلت باليمن

المسيرة : صعدة:

أوضـح عضوُ المجلس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن «المجازرَ التي يرتكبُها كيانُ العدوّ الصهيوني بحق الأطفال والنسـاء والشـيوخ الفلسـطينيين في قطاع غـزة، تذكّرُ الجميعَ بالمجازر التي ارتكبها تحالفُ العدوان بحق الأطفال في اليمن».

ودعا الحوثي، خلال مشـاركته، الثلاثاء، في الوقفة والفعالية الخطابية التي نظمتها المـدارس وأسر ضحايا مجـزرة طلاب ضحيـان بمحافظة صعدة؛ إحياءً للذكرى السنوية لهذه المجزرة التي ارتكبها تحالف العدوان وراح ضحيتها العشرات من الطلاب، دعا السعوديّة والإمارات والدول التي وَجَّهت أسـلحتَها على أطفال وأبناء اليمن، أن توجِّـهَ أسلحتَها لنصرة أبناء غزة ضد الطغاة والظالمين، مبينًا أن «ما يحـدث هو العكس؛ فالجميع يشـاهدُ الخنوعَ وخيانةَ التطبيع مع الكيان الصهيوني».

وأكّـد عضو السياسي الأعلى أن «حضور الطلاب في هذه الوقفة يجسد الوفاء لزملائهـم من طلاب ضحيان الذين اسـتهدفهم العدوان وارتكب بحقهم مجـزرة مروعـة لا يمكن أن تسـقط بالتقادم»، لافتـاً إلى أن «الفرصة كانت مهيأة أمام الدول التي ارتكبت المجزرة للتكفير عن سيئاتها في اليمن بتحريك أسلحتها وطائراتها لمساندة أبناء غزة».

وخاطب الحوثـي تحالف العدوان على اليمـن قائلاً: «لقـد وضعتكم هذه الجرائم في صفحات العار والتي لن يمحوَهـا إلا الانتصـارُ لأطفال غزة؛ فاذهبـوا إلى فلسـطين ليرى الجميعُ سلاحكم وتخطيطكم وغرف عملياتكم وهي تسـاند أبناء غزة»، متسـائلاً: «أين ذهب الأمنُ القومي لمصرَ والسـعوديّة والإمارات والمغرب وغيرها من الدول التي كانت تتشدق بالأمن القومـي العربـي ووجّهت أسـلحتها وطائراتها ضد اليمن، في حين لم تحَرّك هذه الدولُ ساكناً إزاء ما يحدث في فلسـطينَ رغم ما يمثله الكيـان الصهيوني مـن تهديد لأمن المنطقة برمتها؟».

وتطرق عضو المجلس السـياسي، إلى تحذيراتِ السـيد القائد للسعوديّة بعـدم التورط في اليمن مجـدّدًا بعد أن تورطـت من قبـلُ بقتل الأطفال والنسـاء في اليمـن طيلة التسـع السنوات الماضية، ما لم فَـإنَّها لن تنالَ سوى النَّكال والوبال والخسائر التي لا تخطُرُ عـلى بالها، مُضيفاً أن «قائد الثورة أكّـد منذ البداية أننا نعد ونستعد لتكون لدينا خيارات متعددة في إطار معركة النفس الطويل، بينما كان قادة العدوان يزعمون أن المعركة ستستغرق خمسة إلى عشرة أَيَّـام؛ لأَنَّهم لـم يدركوا بأن اليمن شـعب عصي على الانكسار».

ولَفـت الحوثي إلى أن «الشـعب اليمني الحر الأبي قاتل المعتدين قتالَ الرجال الأبطـال فانتصر بفضل الله، وها هو اليوم يقدِّمُ المَدَدَ لفلسـطينَ، وسيسـتمر في موقفـه حتى إيقاف العدوان وفك الحصار عن غزة».

كما أدانت كلمة آباء ضحايا مجزرة ضحيان، التي ألقاها حسين الشويع، تواطـؤَ الأمم المتحدة مـع القَتَلَة في تمييع هذه الجريمة الوحشـية بحق عـشرات الطلاب الأطفـال، وغيرها من المجازر التـي ارتُكبت بحق أبناء الشـعب اليمني، مؤكّـداً أن «دماء طلاب ضحيـان وغيرها مـن دماء اليمنيين لن تسقط بالتقادم وستكون لعنة تطاردُ دولَ تحالف العدوان ومن تآمر معها ضد الشـعب اليمني، كما أن هذه الجريمة لن تمحى من ذاكرة الشعب اليمني».

رئيسُ ميناء «إيلات» يستجدي «صنعاءَ» السماحَ بمرور سفن الكيان من المندب والبحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

أبدى الكيانُ الصهيوني، الثلاثـاءَ، عجزَه عن فعلِ شيء، وذلك حين أعلن اسـتعدادَه لدفع ما أسماها «فديةً» لصنعاء مقابل فك الحصار عن موانئ فسـطين المحتلّة، بعد أن تكبد الاقتصاد الإسرائيلي خسـائرَ فادحةً جـراءَ العمليات التي تنفذها القواتُ المسلحة اليمنية ضد سفن كيان العدوّ في البحر الأحمر والعربي والأبيض المتوسط والمحيط الهندي، في سياق دعم وإسناد غزة الذي يتعرض سكانُها لأبشع جرائم الإبادة الجماعية منذ الـ7 من أكتوبر الماضي.

وأكّـد الرئيس التنفيذي لميناء أُمّ الرشراش المحتلة «إيلات» «جدعون جولـبر» في تصريح الثلاثاء، أن الميناء مغلق بالكامل، ولم يعد هناك أي نشـاط فيه منذ 7 أشـهر؛ بسَـبب عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر، معترفاً بضعف وفشل التحالف الأمريكي البريطاني في حماية سفن الكيان الصهيوني.

وَأَضَـافَ بأنه لا توجد حلول لإعادة فتح الميناء، خُصُوصاً مع ضعف دول التحالف الأمريكي البريطاني في البحر الأحمر، مؤكّـداً استعداد الكيان دفع فدية للقوات المسلحة اليمنية مقابل عبور السفن الإسرائيلية عبر باب المندب.

وأفَاد «جولبر» بأنه لم يعد يستطيع النوم؛ بسَبب استمرار إغلاق الميناء، وبالتالي فهو لا يخجل من مطالبة حكومته أن يدفعوا لصنعاء أموالاً مقابل عبور سفن الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، مثل ما يتم الدفع لمصر.

■ العمليـــةُ تعزِّزُ الضغوطَ علـــى العدوّ عســـكريًّا وأمنيًّا إلى جانـــب الضغط الاقتصادي

■ الضربةُ تكشـــفُ تصاعُدَ مسار الردع وإبقاءَ خيارات العدوّ تائهة ولاحقة لخيارات وتكتيكات اليمن

أبعاد ودلالات استهداف «أم الرشراش» بصاروخ «فلسطين» الباليستي

المسيرة : نوح جلاس::

يوماً تلو الآخر، تحاصِـــرُ القواتُ المسلَّحةُ اليمنيةُ، كيانَ العـــدوّ الصهيوني، بخياراتٍ عسكريةٍ تأخُذُ مســـاراتٍ متصاعدةً ضمنَ المرحلـــةِ الرابعة من التصعيـــدِ التي أعلنها القائدُ مطلعَ مايو الماضي.

وتؤكّـــد العملياتُ -التـــي نفذتها اليمن خلال الثلاثة الأسابيع الأخيرة، وُصُـــولاً إلى العملية الأخيرة التـــي نُفِّذت بصاروخ جديد ضرب عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة- أن الخيارات اليمنية المساندة لفلسطين آخذة في التصاعد حتى الوصـــول للخيارات المتقدمة فيما بعد «الرابعة»، والتي توعد بها الســـيدُ القائد، وأعلـــن قرب قدومهـــا؛ بما يواكب متطلبات الردع ضد العدوّ الصهيوني المجرم، وذلك بعد أن نجحت القوات المسلحة اليمنية في تغطية متطلبات المراحل الســـابقة، على كامل مسرح عملياتها الممتد من بحر العرب، مُرورًا بالبحر الأحمر شمالاً والمحيط الهندي جنوباً، وُصُـــولاً إلى البحر الأبيض المتوسط.

وقبلَ أن يستيقظَ العدوُّ الصهيونيُّ ورعاتُه الأمريكيون والبريطانيـــون، من الصفعات التاريخية التي تلقوهـــا في البحار المذكورة ســـلفاً، ومنها ضرب المدمّـــرة الأمريكية «آيزنهاور» مرتَين، الأخـــيرةُ أصابت الهدف بدقة، وأسقطت أســـطورة واشنطن وثقبت بالونـــة هيمنتها المنفوخة بهـــواء الترهيب والابتـــزاز، تفاجأ ثلاثي الشرّ بصفعة جديدة طالت عمـــق الكيان الغاصـــب وتحديداً في منطقة «أم الرشراش»، غير أن هذه الصفعة حملت معها الكثير مـــن الدلالات، أبرزها أن التصعيد اليمني القـــادم لن يكون مقتصراً على مستوى عدد العمليات وزخمها ونوعها وحجـــم نطاقها، بل إن هنـــاك آفاقاً جديدة تعمل على ضوئها القوات المســـلحة اليمنية لإدخَال كُـــلّ الأســـلحة اللازمة لضرب أي هدف معاد بالصواريخ البالســـتية القادرة على اختراق كُـــلّ القطع الحربية الأمريكية والغربية، وُصُـــولاً إلى وِجهتها في عمق الكيان المحتلّ، حَيثُ كانت العملية بصاروخ باليستي تم تجريبُه لأول مرة قبل الإعلان عنه؛ لتكون التجربـــة الأولى الناجحـــة في «أم الرشراش» مؤشراً على قدرة القوات المســـلحة اليمنية عـــلى اخـــتراق الدفاعات المعاديـــة وإدخَال سلاح بالســـتي يتجاوز القدرات الاعتراضية الصهيونية الأمريكية البريطانية، على غرار الصاروخ المجنَّح الـــذي تم تجريبُه لأول مرة مطلع مارس الماضي وحقّـــق إصابةَ الهدفِ بنجاح، وهنا معطيات تعـــزز قوة وفاعلية الردع اليمني وتأثيراته وتنويع متطلباته بما يربك العدوّ، وذلك بواسطة تنويع التكتيكات والأســـلحة؛ بما يجعل الأعداء عاجزين عن اتّخاذ خيار دفاعي ناجح وثابت.

المتحـــدث الرســـمي للقوات المســـلحة اليمنيـــة، العميد يحيى سريع، أطل مســـاء الاثنين، في بيان أعلـــن فيه عن عملية نوعية اســـتهدفت من خلالها «القوةُ الصاروخيةُ في القواتِ المســـلحةِ اليمنيةِ هدفاً عسكريًّا للعـــدوِّ الإسرائيليِّ في منطقـــةِ أم الرشراشِ جنوبيَّ فلســـطينَ المحتلّةِ، وذلـــكَ بصاروخِ «فلسطين» الباليســـتيّ، والذي تكشفُ عنه القواتُ المسلحةُ اليومَ [ليل الاثنين/ الثلاثاء]، ولأولِ مـــرة»، فيما أكّـــد العميد سريع أن العمليةَ حقّقتْ هدفَها بنجاح؛ لتثبّت القوات المسلحة معادلةً يمنية جديدة، تُنهِكُ الكيانَ الصهيوني ورعاته، في الوقت الذي ما يزالون تائهـــين في بحر من التكتيكات والمســـارات القتالية التي تغطّي غالبيةَ بِحار المستديرة؛ فتنفيذ العمليات المركبة منذ مطلع الأسبوع الراهن عند استهداف عدة سفن ومدمّـــرات وحاملات طائرات في الثلاثة البحار والمحيط الهنـــدي وبأســـلحة متنوعـــة وتكتيكات مشتركة بين وحدات القوات المسلحة، يجعل أمر التفادي والهروب من النار مستحيلاً لدى ثلاثي الشر؛ ما يجعـــلُ المراحلَ القادمةَ أكثرَ إيلاماً وفتكاً.

تأسيسٌ لمراحلَ بسقف عالٍ خارج التوقعات:

وفيما جـــدَّدَ العميد سريع، التأكيد على أن «القواتِ المســـلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ -بعونِ اللهِ تعالى-، في تنفيذِ عملياتِها العســـكريةِ؛ إســـناداً ونُصرةً للشعبِ الفلسطينيِّ المظلومِ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزّة»، فـــإنَّ جميعَ المراقبين يدركون حقّيقة أن اليمن قد أسَّس فعلياً لمراحل تصعيـــد قادمةٍ تفوق توقعات الأعداء، بعد أن فاقت المراحل السابقة كُـــلّ قدراتهم، حتى أصبحت واشنطن عاجزة عن حماية بوارجها وســـفنها وقطعها الحربية، وقد صارت أكثر عجزاً عن حماية كيان العدوّ الإسرائيلي المجرم.

المعطيـــات ونتائـــج العمليـــات الخمس الأخيرة، تؤكّـــد أيْـــضاً أن اليمن بات قادراً على خوض مراحـــل التصعيد متقدمة على نقطة انطلاق مســـتوية وطرق ومسارات معبّدة، هي نتاج تطويـــر نوعي مُســـتمرّ في وقت قياسي، وجهود حثيثة على كُـــلّ المستويات، وهي في نفس الوقت استباقية ومتقدمة بعدة خطوات عما يفكر ويخطط الأعداء، وهذا قد أكّـــده التيه الأمريكي البريطاني الذي أظهر كُـــلّ خيارات واشنطن ولندن بأنها لاحقة لخيارات القوات المسلحة التي تسير بسرعة فائقة، تعقّد الأمر أكثر على الأعداء، وذلك بعد أن كانت قوى الاستكبار هي من تملك عنصر المباغتة والمفاجأة والاستباقية، قبل أن تصير خياراتها لاحقة وبطيئة، لا تواكب استباقية وسرعة مســـار الردع اليمني، وهنا يتضح حجم الانحدار الطارئ على الهيمنة الأمريكية العسكرية والأمنية والاســـتخبارية، والتي اتضحت أنها كانت عبارة عن صورة نمطية لدى المنبطحين، تمكّنت واشنطن من غرسها على هيئة قوة يستحيل الوقوف أمامها وليس إســـقاطها، ليأتي اليمن من بعيد ويؤكّـــد حقيقة هذه الهيمنة الهشّة.

خيـــاراتُ اليمـــن متعـــددة وخيـــارُ الأعداء واحد:

وبالعـــودة إلى العمليـــة الأخـــيرة التـــي اســـتهدفت «أُمَّ الرشراش» جنوبي فلسطين المحتلّة؛ فَـــإنَّ الجميع يدرك قدرة اليمن على تضييق خيارات النجاة لدى الأعداء وحصرها على خيـــار واحد فقط، هو وقـــف العدوان والحصار عـــلى قطاع غزة ووقـــف الإجرام في منطقة «رفـــح»، حَيثُ عـــززت العملية أوراق الضغط على العـــدوّ الصهيوني؛ فبعد الحصار البحري وما ترتب عليه من خسائرَ اقتصادية هائلة لدى العـــدوّ الإسرائيلي، ها هي القوات المســـلحة اليمنية تعزِّزُ أوراقَها الضاغطـــة باســـتهداف حُرِّ لعمـــق كيان الاحتلال؛ وهذا يمثل ضغطاً أمنيًّا على العدوّ ويسرّع عجلة الهجرة العكســـية في صفوف «اللفيف البشري الإسرائيـــلي»، وقد يتطور الأمر قريبـــاً إلى أن تجعل القوات المســـلحة اليمنية، الأراضي الفلســـطينية المحتلّة، بيئةً طاردةً لقطعـــان المســـتوطنين، فضلاً عن أن هذا المســـار الصاروخي قد يشكّل ورقة ضغط عسكريةً أيْـــضاً عند ضرب الأهداف العســـكرية «الإسرائيلية» وتهشـــيم مراكز القوة الصهيونية، وفي المقابل أيْـضاً تستطيع القوات المســـلحة اليمنية من خلال الوصول الصاروخـــي إلى الأراضي المحتلّـــة، تضييق الخناق الاقتصادي على العدوّ بواسطة ضرب الأهداف الحيوية.

وعطفاً على أبـــرز جوانب العملية الأخيرة، فَـــإنَّ دخول صاروخ «فلسطين» الباليستي، وقدرته على الوصول لوُجهته في أول تجربة، يعني أن اليمن تأخذ مساراً متقدماً؛ تمهيداً لمراحلَ قادمةٍ ذات ســـقف عـــال وصفعات أقوى، حَيثُ لم تكتفِ القوات المســـلحة عند مســـار المواكبة ومتطلباتـــه الرديفة، فبعد الإعلان عن صـــاروخ مجنَّح نجحت تجربته الأولى عنـــد إطلاقـــه في مـــارس الماضي وقد حقّق هدفه بنجـــاح في «أم الرشراش» وتم استخدامُه في عمليات لاحقة ناجحة، عزمت القوةُ الصاروخية عـــلى إنتاج هذا الصاروخ «فلســـطين»، وهنا تأكيد على كثرة المسارات التصاعديـــة والمتنوعة التـــي تعكف عليها القوات المســـلحة حتى تمكّنـــت من تغذية تكتيكاتها وخططها في كُـــلّ الاتّجاهات، ومن أهمها اتّجاه الإنتـــاج والتصنيع للصواريخ والطائـــرات المســـيّرة لتغطيـــة متطلبات العمليات المنفذة بشكل شـــبه يومي، ومن جهة أُخـــرى اتّجاه التطويـــر وتعزيز القوة بقـــدرات عالية؛ لتغطية المراحـــل المتقدمة القادمة.

وبناءً على كُـــلّ المعطيات المذكورة آنفاً، والمعطيات غير المذكورة التي وردت في هيئة عمليات نوعية سابقة، يتأكّـــد للجميع أن اليمن قد فرض معادلةً تســـيرُ في مســـارَينِ عكسيَّين:-

الأول تحلّق فيه عاليًـــا الخيارات اليمنية الرادعة والمساندة لفلسطين، وما تتطلَّبه من عدة وعتاد.

والثاني ســـقوطُ وتقهقـــر كُلِّ الخيارات المضادة التـــي يمتلكها ثلاثي الشرّ، والذي ما إن يزعـــم قدرتَه على الإبحار في جبهة بحرية معينة، حتى ينفتحَ أمامَـــه جحيمٌ جديدٌ في بحرٍ هنا ومحيط هناك، وهنا تتعدد خيارات اليمَن، ويبقى خيارُ الأعداء واحداً لا ثانيَ له، وهو التخلِّي عن الإجرام في «غزة» العزة.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

04 يونيو خلال 9 سنوات..

49 شهيداً وجريحاً في غارات عدوانية على صعدةَ وذمار وإب والحديدة

المسيرة : منصور البكالي

واصل العدوانُ السعوديُّ الأمريكي ومرتزِقتُه في مثل هذا اليـــوم 4 يونيو حزيران خلال عامَي 2015م، و2019م، اســـتهدافَ منازل المواطنين والأحياء السكينة.

وعلى قاعدة القتل وإهلاك الحرث والنســـل، وإرعاب النساء والأطفال، واصل العدوانُ ارتكابَ جرائم الإبادة الجماعيـــة، وجرائم الحرب بحق الإنســـانية في اليمن، بغاراتِه الكثيفة ومدفعية أدواته.

وفيما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

4 يونيو 2015.. 27 شهيداً وجريحاً في غاراتٍ عدوانية على منازل المواطنين بصعدة:

في مثل هذا اليوم 4 يونيـــو حزيران من العام 2015م، اســـتهدف طيرانُ العدوان الســـعوديّ الأمريكي منزلَ آل الشـــيبة في منطقة المغســـل بمديرية مجز بمحافظة صعـــدة، بأربع غارت جوية.

أسفرت هذه الغاراتُ عن استشهاد 12 مدنياً، وإصابة 15 آخريـــن، غالبيتُهم مـــن الأطفال والنســـاء، كما أســـفرت عن إحداث دمار كبير لمنازل المواطنين، وتـــضرر معظمها، وحالة من الخوف والهلع في نفوسهم، وموجة نزوح.

أشلاء متناثرة، وجثث ممزقة، ودماء.. أطفال ونساء يصرخون، ويتوجعون من آلامهم، وهم مدفونون تحـــت ركام المنزل، فيمـــا المنقذون يستبسلون ويعملون على انتشال امرأة لا تزالُ في كامل وعيها، والصخور والدمار تغشى جسدَها.

لحظاتٌ مؤلمة بين الأنقاض، وسحب سواعد الرجـــال، تكاد الأعضـــاء أن تتمـــزق، ولا يزال الطيران يحلِّقُ في سماء المكان.

وتُظهرُ المَشاهِدُ أباً مكلوماً، عاد من الخارج، ليجدَ طِفلَه وفلذةَ كبـــده جثةً ممزَّقةً؛ فيحملها على ذراعَيه، ويحتضنها ويتمسك بها وهو يبكي ويتألم حزناً وكَمَـــداً، وبجواره كذلك جثة لأُخته الراعية للأبقار والمواشي التي لم تسلم من شظايا هذه الغارات.

لا تزال أعمدةُ الدخان تتصاعد من عمق المنزل المدمّـــر، والمنقذون يواصلون البحث، والغارات تلاحق الناجين إلى جـــوار الجبل، وتلقي حممَها المتفجرة والمدمِّـــرة والمتشظية، على مقرُبة من الجموع.. فاتـــورة الجرحى تتصاعد، فيما فرق البحث متواصلة.

هـــذه جثة أُزهِقُ الروحُ منهـــا، وأُخرى كتب اللهُ لها البقاء؛ لتكونَ شاهداً حياً على المجرمين والمستكبرين، وفجأةً تظهر صورة رضيعة ألقت بها الغارةُ خـــارج الدار، وهي مضرَّجةٌ بالدماء، ممزقة الأعضـــاء، وتتبعها جثث هنا وهناك من مختلف جوانب المنزل، حَيـــثُ ألقت بها غاراتُ العدوان مع الدمار المندثر في المـــكان، وأُمٌّ ثالثة تظهـــر في نهاية الدمار، وهـــي تحتضنُ طفلها الرضيع، قتلهما طيران العدوان سوياً.

وسط الغارات وتصاعُدِ أعمدة الدخان وتواصل الانفجارات، تظهر امـــرأة أُخرى جريحة، وهي تعاني من جراح عميقة، وفوق سيارة الإسعاف تردّد شـــعار الصرخة في وجه المستكبرين: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإســـلام) في مشهد يعكس مدى الوعي لدى أبناء محافظـــة صعدة، ومعرفتهم الحقيقة بالعدوّ، ومدى صمودهم وتمســـكهم بهذا الشعار العظيم.

جريمة حرب مكتملة الأركان بحق آل شيبة، واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية المرتكبة بحق الشـــعب اليمني على مدى 9 أعوام متتالية، في ظـــل صمت وتواطـــؤ أممي ودولي عجيب.

4 يونيو 2015.. 15 شهيداً وجريحاً في استهداف طيران العدوان أحياء متفرقة بذمار:

وفي مثل هـــذا اليوم 4 يونيو حزيران من العام 2015م، اســـتهدف طيران العدوان الســـعوديّ الأمريكي أحياءً متفرقة في مدينة ذمار.

أســـفرت غارات العدوان عن 3 شـــهداء و12 جريحـــاً، ودمـــارٍ في منـــازل المواطنين وتضرر مستشـــفى ذمارٍ العام، وممتلـــكات ومنازل المواطنين العامة والخَاصَّة.

مشاهد الدماء، والأشـــلاء، والجثث والدمار الواســـع في أحياء مدينة ذمـــار، مهولة؛ فهذا يصرخ، وآخر يستنجد، وآخرون يفرون ويهربون من جوف منازلهم؛ خشيةً من قصفها، من قبل غارات العدوان التي لاحقتهم إلى الشوارع العامة، ووصلت آثارها إلى مستشفى المدينة.

جريمة اســـتهداف الأحياء الســـكنية بذمار واحدةٌ من آلاف الجرائم على الأحياء الســـكينة في مختلـــف المحافظات والمـــدن اليمنية، وهي تعكس مســـتوى الفشـــل والهزيمة الأخلاقية والعسكرية والنفســـية للعدوان وأدواته، طيلة 9 أعوام، رافقها تواطؤٌ واضحٌ ومكشـــوفٌ من المجتمع الـــدولي، والهيئات والمنظمات الحقوقية والإنسانية والقانونية.

4 يونيو 2015.. شهيدةٌ في استهداف طيران العدوان رُعاةَ أغنام في إب:

وفي اليـــوم ذاته 4 يونيو مـــن العام 2015م، اســـتهدف طيرانُ العدوان رعاة الأغنام والمزارع في منطقة نجـــد الجماعي في مديرية الســـبرة، بمحافظة إب.

أســـفرت غاراتُ العدوان عن شهيدة، ونفوق عدد مـــن المواشي، وتضرر المزرعـــة، وحالة منَ الخوف والرعب بين صفـــوف الأهالي في المناطق المجاورة.

جريمة اســـتهداف الرعاة والمواشي، ومزارع المواطنين جرائم حرب عن ســـبق قصد وترصُّد، هي تعكسُ مســـتوى الإجـــرام الذي وصـــل إليه العـــدوّ الســـعوديّ بحق الشعب اليمني، وعدم اعتباره للمواثيق والقوانـــين والمعاهـــدات الدولية التي تحمي المدنيين والأعيان المدنية، وجريمة من آلاف الجرائم المرتكبة بحق الرعاة والبدو والمزارعين اليمنيين طيلة 9 أعوام.

4 يونيو 2019.. جرحى في قصف مدفعي للمرتزقة لمنازل المواطنين بالحديدة:

وفي مثـــل هذا اليـــوم 4 يونيو 2019م، اســـتهدف مرتزِقة العدوان الســـعوديّ الأمريكي منازل المواطنين في حي الربصة بمديرية الحالي بمحافظة الحديدة، بـــ 3 قذائف مدفعية.

أسفرت قذائف مرتزِقة العدوان عن 6 جرحى من الأطفال والنســـاء، وأضرار ودمار في المنازل، وحالة خوف وهلع في صفوف المواطنين، تبعتها موجةُ نزوح جماعي إلى غـــيرِ وِجهة، وترك منازلهم وممتلكاتهم للخَـــراب والدمار وهدفاً مُستمرّاً لنيران المرتزِقة.

جريمةُ حـــي الربصة واحدةٌ من آلاف جرائم العدوان ومرتزِقته المتتالية بحق أبنـــاء محافظة الحديـــدة والمناطق المحاذيـــة لخطـــوط الاشـــتباك، في اختراقات متواصلة لاتّفاق الســـويد ونصوصه المُفضية لوقف إطلاق النار بشـــكل كامل في الحديـــدة، وفاتورة باهظـــة يدفعُها الأهالي مـــن دمائهم وأرواحهم وممتلكاتهم.

يظل يـــوم 4 يونيو خلال 9 أعوام من الأيّام التي لا تنسى، وجرائم العدوان لا تزال محفوظةً في ذاكرة كُـلّ يمني؛ فهي جرائمُ لا تســـقُطُ بالتقادم، ولا يمكنُ للشعب اليمني أن يسامحَ أو يغفر.

فَبِأَيٍّ منهـــا تُكَذِّبـــون؟ ولأيٍّ منها تُبَرِّرون؟

م	المنطقة التي قصفت	محافظة	المديرية	المنطقة	تاريخ القصف	قذائف الطيران	قذائف المدفعية	قذائف الصاروخ	إجمالي القذائف	قتلى رجال	قتلى نساء	قتلى أطفال	إجمالي القتلى	جرحى رجال	جرحى نساء	جرحى أطفال	إجمالي الجرحى	نوع المنشأة	إجمالي الأضرار
342	منازل آل الشيبة	صعدة	مجز	المغسل	4 يونيو 2015	7	2	3	12	3	1	8	12		15		15	منزل	27
343	سيارة مدنية - المنزلة	صعدة	الظاهر	المنزلة	4 يونيو 2015			1	1	1			1				0	طريق وعمر	1
344	مزارع المدنيين	حجة	حرض	حرض	4 يونيو 2015			2	2	2			2				0	حقول زراعية	2
345	منازل المدنيين	الحديدة	الحالي	مدخل مغربة	4 يونيو 2015	2		4	6	4			6				0	منزل	6
346	مدرسة النور بمرس المدرسة	إب	النجرية	الهتمة	4 يونيو 2015			1	1	1			1				1	مدرسة ومعلم	1
347	منزل العلم في قرية السيهار	إب	السبرة	بيت الصدائي	4 يونيو 2015		1		1	1			1				0	طريق وعمر	1
348	محيط مستشفى ذمار العام	ذمار	مدينة ذمار	مدينة ذمار	4 يونيو 2015		1	3	3	2	1		3		9		12	مستشفى ومنشأة	15
1708	منازل آل المدنيين	عمران	حوف سفيان	الحمك	4 يونيو 2015	1		1	2	1			2	4	4	4	12	منزل	14
3537	مقبرة آلي	تعز	صالة	وبرة القصير	4 يونيو 2015				0				0	2			2	مقبرة	2
3589	سيارة في الطريق العام	تعز	التعكر	الوادي مدينة	4 يونيو 2015			1	1	1			1			1	1	سيارة	2
3811	منزل المدنيين	الحديدة	التحيتا	الفلاح	4 يونيو 2019									1			1	منزل	1
3812	منزل المدنيين	الحديدة	التحيتا	الحصري	4 يونيو 2019									1			1	منزل	1
3813	منزل المدنيين	الحديدة	الدريهمي	حي الربصة	4 يونيو 2019									3	3		6	منزل	6
3814	منزل المدنيين	صعدة	رازح	رازح	4 يونيو 2019									1			1	منزل	1
3815	منزل المدنيين	الضالع	الحشاء	الوهاب	4 يونيو 2019			1	1					1			1	منزل	1
3816	أضرار طفيفة متفرقة	مأرب	مدينة مأرب	غرب رحبة	4 يونيو 2019										1		1	حقول زراعية	1
4369	منازل متفرقة	صعدة	منبه	الزكوة	4 يونيو 2021									2			2	منزل	2

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: **أحمد داوود**

سكرتير التحرير: **نوح جلاس**

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - **الايميل:** ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ترقّــب لعمليات أوسع في الخامسة والسادسة..

تصعيد مؤلم للعدو في المرحلة الرابعة من التصعيد

المسيرة : المسيرة: محمد الكامل

يتصاعَـدُ زَخَمُ العمليات للقوات المسـلحة اليمنية في المرحلة الرابعة مع التصعيد، بالتوازي مع اسـتمرار جرائم العـدوان الصهيوني على قطاع غزة.

ويترقـب المتابِعون للشـأن اليمني انطلاق المرحلةِ الخامسـة ثم السادسة من التصعيد، والتي ستفوقُ في خياراتها ونتائجها ما يتوقعه العدوّ والصديق.

وبالعودة إلى خطاب السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- كان واضحًا في كلامه حينما قال: «نحن نفكر أَيْـضاً في المرحلة الخامسـة والمرحلـة السادسة ولدينا خيارات مهمة جِـدًّا وحساسة ومؤثـرة عـلى الأعداء»، حَيثُ يفهم مـن هذا أن القوات المسـلحة اليمنية لا تزال تحتفـظ بالعديد مـن المفاجـآت، وأن ما قدمته إلى الآن من مساندة لإخواننـا في قطاع غزة لا يمثل سوى النزر اليسير.

ويرى عددٌ من الخبراء العسكريين والسياسيين أن «تحذيرات السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه اللـه- واضحة»، موضحين أن «هـذا التحذير يعـبِّرُ عن اسـتعداد اليمن على المستوى الشـعبي والرسمي على مواصلة الضغط على الكيان الصهيوني ومن يقف خلفه، ورفع مستوى هذه الضغوط بموازاة التصعيد الصهيوني الغاشم»، مؤكّـدين أن «الضربات اليمنية أثبتـت قدرتها على حماية السـيادة اليمنيـة في مضيق باب المندب، بـل وامتدادها أَيْـضاً إلى المحيـط الهندي، وأعطت رسـائل استراتيجيات بأن كُـلّ المشاريع الصهيونية فشلت بفعل هذه العمليات».

وفي هذا الشأن يقول الخبير العسكري العقيد مجيب شمسـان: «إن التصريـح الذي أطلقه السـيدُ القائد في خطابه الأسـبوعي المسـاند للمقاومـة الفلسـطينية المعتاد في كُـلّ يوم خميس، فيما يتعلق بخيارات صنعاء، يؤكّـدُ الاسـتعدادَ للذهاب إلى أبعد الخيارات، طالما أن القضية هي قضيتنا المركَزية فلسطين».

ويؤكّـد شمسان في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة» أن «هذا ما تجلّى في حجم المساندة التي تقدِّمُها صنعاء، مستخدِمةً في ذلك أسلحةً لم تستخدمْها في الدفاع عن نفسها في مواجهة العدوان، سواءً من حَيثُ الصواريخ الباليستية أَو الطائرات المسيّرة أَو القوات البحرية الأُخرى».

ويوضـح أن «هـذا دليلاً يؤكّـدُ أن القضية الفلسـطينية هي قضية مركزيـة، وأن العـدوَّ الأَسَـاسي الـذي انطلق وتحَـرّك؛ مِـن أجلِه هذا المـشروع هـو العـدوّ الصهيونـي، والغـرب الإمبريـالي، ثلاثـي الشر الأمريكـي والبريطانـي والكيـان الصهيونـي»، متبعـاً حديثـه «لـدى صنعاء الكثيرُ من القدرات والإمْكَانات ما يمكنها أن تلحق الكثـير من الضرر سواء بالكيان الصهيوني أَو الغرب الإمبريالي».

> **أبو طالب: التحذيرُ مؤشّرٌ على مرحلة واسعة من الخيارات الاستراتيجية التي يمتلكها اليمن في جبهته المساندة**

ويؤكّـد أن «نتائج ذلك كانت واضحة، من خلال العمليات السـابقة سـواء فيما يتعلق بالكيان الصهيوني والآثار الاقتصادية المترتبة على العمليات اليمنية على المستوى القريب، أَو فيما يتعلق بالأبعاد والتأثيرات على المسـتوى الاسـتراتيجي؛ باعتبَار أن أهم نقطة بالنسبة للكيان الصهيوني كانـت منطقة باب المندب، والتي تعد بالنسـبة لهم وفـق نظرية الأمن القومي الصهيوني قضية وجود أَو فناء».

ويضيف أن «الضربات العسكرية اليمنية في مضيق باب المندب أعطت رسـائل استراتيجية بأن كُـلّ المشاريع التي بناها الكيان، أَو يعمل عليها الكيان منذ نشـأته حتى اليوم، تتعطل بموجب هـذه العمليات اليمنيـة التي أثبتت قدرتها على حماية السـيادة اليمنية في مضيق باب المنـدب، بل وامتدادها أَيْـضاً إلى المحيط الهندي».

ويقول شمسـان: «إن صنعـاء عازمة على تطوير قدراتها وإمْكَاناتها، من خلال المقارنة ما بين بداية العمليات التي نفذت في البحر الأحمر، ومضيق باب المندب، وُصُـولاً إلى توسعها، إلى خليج عـدن وإلى البحر العربـي، وإلى المحيط الهندي»، مؤكّـداً أن «في ذلك دليلًا على أن صنعاء طورت من عملياتها أثناء العمليات المسـاندة لتصـل إلى مسـتويات متقدمة باتت من خلالها قادرة عـلى تنفيذ ما هو أبعد من ذلك».

ويجدد التأكيد على أن «التحذير في تنفيذ العملية الرابعـة مـن التصعيد وُصُـولاً إلى البحر الأبيض المتوسـط هو تَجَـلٍّ واضِحٌ لهـذه الحقيقة»، موضحًا أنه «مع ذلك كله، لا يزالُ لدى صنعاءَ الكثيرُ من الخيارات، سـواء ما يتعلق منهـا بالعمليات البحريـة، أَو العمليـات الأُخْـرى التي لها علاقة بـردع داعمي الكيان الصهيونـي عبر أدواته المطبِّعـة في المنطقة أَو الدول المساندة له، والتي تشكل اليوم حالة شاذة في القضية الفلسطينية؛ باعتبَارها دولًا عربيةً وإسـلامية، أَو فيما يتعلـق بعناصر الضغط الأُخْـرى ذات العلاقة بالأمريكـي والبريطاني والغرب الإمبريالي بشـكل عام، الذين يشكِّلون الوجهَ الآخَر للحركة الصهيونية».

> **شمسان: صنعاء مستعدةٌ للذهاب إلى أبعد الخيارات طالما أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا المركَزية**

عمليـاتٌ حسَّاسةٌ وقوية:

من جانبه يوضـح المديـر التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، عبد العزيز أبو طالب، أن «تحذيرَ السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) يأتي استجابةً لتطورات الأوضـاع الميدانية في معركة (طوفان الأقصى)، وكذلك مواكبة لنجاح المرحلة الثالثة التي دفعت السفن المعادية إلى تحويل مسارها باتّجاه طريق رأس الرجاء الصالح».

ويقول أبو طالب في تصريح خاص لصحيفة «المسـيرة»: إن «هذا التحذير يعبِّرُ عن استعداد اليمن على مسـتويَيه الشـعبي والرسمي على مواصلة الضغط على الكيـان الصهيوني ومن يقف خلفه، ورفع مسـتوى هـذه الضغوط بموازاة التصعيد الصهيوني الغاشـم»، مُشيراً إلى أن «التحذيـر للعـدو من مغبة ارتكاب جريمة جديـدة في هجومه على رفـح التي يتكـدس بها أكثر مـن مليون مواطن بين مقيم ونازح».

ويضيـف أن «التحذير أَيْـضاً مؤشّرٌ على مرحلة واسـعة مـن الخيارات الاسـتراتيجية التـي يمتلكها اليمن في جبهته المسـاندة لفلسـطين المحتلّـة، ودليـل عـلى امتلاكـه خططاً واضحة ومدروسـة لمواجهـة التحديات المحتملة، وأن لديه القدرةَ العسكرية المتطورة في الطيران والبحرية والصواريخ التي تسـتطيع الوصول أبعد من البحر المتوسـط، وقد يتفاجأ العدوّ بعمليات عسـكرية لا يمكنه التنبؤُ بها وتضيفُ له هزيمـةً جديدةً وإرباكاً لمخطّطاته الإجرامية في المنطقة».

ويؤكّـد أن «ذلك يعتبر رداً عمليًّا على تهديدات العـدوّ وإغراءاته التي يمررهـا لليمن؛ بهَدفِ وقف العمليات المساندة لإخوانه الفلسطينيين، ورسـالة قوية بأنـه «كلما تهدّدوننا نَـرُدُّ بعمليـاتٍ أوسـعَ لا تتوقفَ عند الخامسـة والسادسـة»، بل قد يتفاجأُ العـدوُّ بعملياتٍ حسَّاسةٍ ومهمةٍ جِـدًّا».

قرارات بنك المرتزقة ستزيد من القيود على الحوالات الداخلية بين المحافظات اليمنية، وستدفع المواطنين إلى اعتماد الدولار والسعوديّ كبديل عن العملة الوطنية

العدوان الاقتصادي الأمريكي على اليمن..

مضاعفة القيود على المواطنين

المسيرة : عباس القاعدي

لم يكُنْ قرارُ البنك المركزي في عدنَ، عبثياً، بل هو قرارٌ يحمِلُ في طياته أهدافاً غربيةً وأطماعاً يسعى العِدوانُ الأمريكي السعوديّ إلى تحقيقِها منذ اليوم الأول للعدوان على بلادنا.

وبعد تسع سنوات من الفشل العسكري، والعجزِ عن إيقاف عمليات القوات المسلحة المسانِدة لغزة والشعب الفلسطيني، لجأت الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيةُ إلى شَنِّ حربٍ اقتصادية جديدة تستهدفُ المجتمعَ اليمنيَّ بشكل عام، من خلال الضغط على البنوك في صنعاء، والذي اعتبره السيدُ القائدُ -يحفظه الله- في خطابه الأخير «يأتي ضمنَ الخطوات الأمريكية دعماً للكيان الإسرائيلي».

وفي هذا الصدد يقول الخبير الاقتصادي رشيد الحداد: «إن قرارات بنك المرتزِقة في عدن، والضغط على البنوك بصنعاء، هي حرب اقتصادية أمريكية غير مسبوقة منذ سنوات؛ وهو يؤكّدُ على أن العدوَّ الأمريكي يدفعُ بالكثير من الأوراق الاقتصادية؛ لإحداثِ أي تأثيرٍ على العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة في مختلف نطاق العمليات العسكرية البحرية، سواء في البحرَين الأحمر والعربي وخليج عدن، أو المحيطَ الهندي والبحر المتوسط، وبالتالي فَإنَّ ما يحدُثُ من تصعيد الحرب الاقتصادية على العملة الوطنية من قبل العدوان هو محاولةٌ فاشلةٌ تقومُ بها الولايات المتحدة الأمريكية بالتعامل مع السعوديّة وتنفيذ من قبل الأمريكي نفسه المسيطِر على بنك مرتزِقة العدوان في عدن».

ويؤكّد الحداد أنَّ «التصعيد الاقتصادي على اليمن يأتي وفق توجيهات أمريكية، تهدف للسيطرة على معظم قطاعات البنك في عدن»، منوِّهًا إلى أن «القرارات ستنعكس بشكل سلبي على القطاع المصرفي اليمني، وستعمِّقُ أزمة الانقسام النقدي بين صنعاء وعدن، بالإضافة إلى أن إصدار مثل هذه القرارات في هذا التوقيت، أو الظرف، سيضاعِفُ من معاناة كُلّ اليمنيين، خَاصَّة الذين يعيشون في المحافظات المحتلّة، وكذلك الذين يعتمدون على الحوالات المالية في المحافظات الحرة، حَيثُ تفرض تلك القرارات المزيد من القيود على الحوالات الداخلية بين المحافظات اليمنية، وهذا يدفع المواطنين إلى اعتماد الدولار والسعوديّ كبديل للعملة الوطنية، خَاصَّة أن هذا الانقسام يعد انقساماً كلياً ومحاولة من بنك عدن الإضرارَ بشرائح واسعة في المجتمع اليمني سواء في شمال اليمن أو جنوبه».

ويرى الحداد أنَّ «الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت تلك القرارات الانتقامية، عن طريق بنك المرتزِقة في عدن، الذي تحاول من خلاله استهدافَ الحوالات النقدية التي تشكِّلُ مصدرَ الدخل الوطني الوحيد والمهم للعملات الصعبة، بالإضافة إلى سحب السيولة لدى البنوك في عدن، والسيطرة على مجموعة إيرادات البلد من النقد الأجنبي، وبالتالي وضمن الحربِ الأمريكية الاقتصادية، يتم تشديدُ الخِناقِ على الشعب اليمني، والتحكُّم بالنقد الأجنبي».

ويبيِّنُ أن «تلك القرارات التصعيدية هي قرارات أمريكية انتقامية غير مدروسة، وغير اقتصادية، ولن تكون لها أية آثار إيجابية على سعر صرف العملة في المحافظات المحتلّة ولا على القوة الشرائية في تلك المحافظات، ولا على مستوى العجز الذي تعاني منه حكومة المرتزِقة، بل ستضاعف وتفاقم الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير، وربما تقود البلاد إلى المزيد من الانقسام، خَاصَّة أن معظم الشرائح العاملة في تلك المحافظات أصبحت تعيش في وضع منهار؛ بسَببِ انهيار العملة وانعدام القيمة الاقتصادية».

تداعياتُ ما بعد التحذيرات:

وبحسب الحداد فَإنَّ «هناك تَحَدِّيًا من قبل الولايات المتحدة والسعوديّة، لما يتم التحذير منه من قبل البنك المركزي في صنعاء، ورغم ذلك فَإنَّ السيدَ القائد أوضح وحذَّر ونصح السعوديّة والدولَ المشاركة في هذه الحرب الاقتصادية من خطورة ما تقوم به أمريكا؛ مِن أجلِ الاحتلال الصهيوني، وعلى دول العدوان أن تفهمَ تحذيرات ونُصحَ صاحبِ القول والفعل».

ويقول: «إن التداعيات والتأثيرات على اقتصادِ الدول المشارِكة في هذا العدوان، أو الحرب الاقتصادية ستكون كبيرة؛ لأَنَّ صنعاء لا تزال تمتلك وتحتفظ بالكثير من الأوراق الاقتصادية التي لم تستخدمْها بعدُ، بالإضافة إلى أن هذه القرارات والإجراءات تستهدف القطاع المالي والاقتصادي والقطاع الخاص والبنوك التجارية، وكذلك تستهدف الاستقرار المعيشي للمواطنين في تلك الدول، وهي تُعَدُّ حرباً مفتوحَةً ستتم مواجهتها من قبل كُلّ أحرار الشعب اليمني في العاصمة صنعاء وكل المحافظات».

تشديدُ الحصار:

ولأَنَّ بنكَ عدن يدارُ من قِبَلِ الإدارة الأمريكية، يرى الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، أنَّ «أمريكا تسعى من خلال بنك المرتزِقة في عدن، إلى تشديد الحصار على صنعاء؛ في محاولة منها لثنيِها عن استمرار عملياتها العسكرية ضد السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية في البحرَينِ الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، إلا أن تلك القرارات لن تشكل أية أضرار كبيرة على صنعاء بقدر ما ستضاعف الأوضاع الإنسانية والاقتصادية في عدن المحتلّة والمحافظات الجنوبية الأُخرى، خَاصَّة وأن سعر صرف الدولار في تلك المحافظات في ارتفاع مقابل انهيار سعر صرف العُملة المطبوعة».

ويشير إلى «تزامن صدور القرارات التي فرضت عقوبات على ستة بنوك مع بروز أزمة سيولة يعاني منها بنكُ عدن الذي فقد الكُتلةَ النقدية الضخمة التي قام بطباعتها خلال السنوات الماضية دون غطاء نقدي، وفي وضع كهذا يهم الأمريكي عبر بنك عدن أن يدفعَ الاقتصاد اليمني ككل نحو الانهيار وتقويض ما تبقى من هامش استقرار معيشي في محافظات سيطرة صنعاء، ومضاعَفة الركود وضرب أي تماسك اقتصادي»، مؤكّداً أن «هذه الخطوة تهدفُ إلى إحداث أزمة مدفوعات في اليمن ككل، وإيصال الوضع إلى حالة الانهيار -وفقاً للحداد- بحيثُ يكون انكماشاً اقتصاديًّا مع نُدرةٍ في النقد الأجنبي وارتفاع معدلات التضخم، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى أزمة في اليمن بشكل عام».

ويؤكّد أنَّ «ما قامت به الولاياتُ المتحدة الأمريكية عبر السعوديّة في سبتمبر عام 2017، من نقل مهامٍّ واختصاصات البنك ونظام المعاملات الدولية من البنك المركزي بصنعاء إلى عدن، ليس إلا بهَدفِ استخدام السياسات المالية والنقدية كافةً في الحربِ الاقتصادية على اليمن».

■ اتّفاقيـــةُ (منع الإبـــادة الجماعيـــة والمعاقبة عليها) التـــي أقرّتها الأمم المتحدة ســـنة 1948 تزامَنـــت مع أخطر حدث فـــي تاريخ البشـــرية، وهو ولادةُ دولة الكيـــان الصهيوني

■ الأمـــمُ المتحدة تتفرَّجُ اليومَ مباشـــرةً وعلى الهواء للكيـــان الصهيوني وهو يؤدّي بكل وحشـــية وإجرامية فصولَ الإبادة الجماعية، مســـنوداً بقوى اســـتعمارية كان لها دورٌ كبيرٌ في تأســـيس هـــذه المنظمة الأممية

تنصل الأمم المتحدة عن واجب منع الإبادة الجماعية..

سقوط قانوني وأخلاقي وإنساني

د/ عبد الرحمن المختار

تؤكِّـــدُ الوثائقُ القانونيَّةُ الدوليةُ إدراكَ منظَّمة الأمم المتحدة لخطورةِ جريمـــةِ الإبادةِ الجماعية، ليس بالنســـبة لمن وقعت عليهم فحسب، بل على البشرية بشكل عام.

وقد أعلنت المنظَّمةُ الدوليـــةُ في قرارها رقم 96 لســـنة 1946أن (الإبادة الجماعيـــة تعد جريمة بمقتضى القانون الـــدولي تتعارض مع روح الأمم المتحدة، ويدينها العالم المتمدن)، واعترفت المنظمة الدولية في القرار ذاته الصادر عن جمعيتها العامة (أن الإبادة الجماعيـــة قد ألحقت في جميع عصور التاريخ خسائرَ جسيمة بالإنسانية؛ وإيمانًا منها بأن تحرير البشرية من مثـــل هذه الآفة البغيضة يتطلَّبُ التعاوُنَ الدولي).

ووفقًا لما ورد في القرار السابق، يتأكّـد أن جريمة الإبادة الجماعية وفقًا لمفهوم الأمم المتحدة، ليست أمرًا غامضًا يحتاجُ إلى إجراء العديد من الدراسات والأبحاث؛ حتى تتضح أســـبابه ودوافعه ونتائجه والمخاطر المترتبة عليه، ومن ثم البحث عن وسائل المعالجة لتلك الأســـباب والدوافع والنتائج والآثار، بل إن الجمعيـــة العامة للأمم المتحـــدة، قد أقرت وبشكل مفصل في قرارها الســـابق، وفي غيره من الوثائـــق القانونية الدوليـــة، بإدراكها العميق لما ســـببته جريمة الإبادة الجماعية للإنســـانية عبر العصور المختلفة من خسائر جسيمة؛ وهو ما دفع المنظمة الدولية إلى وصـــف تلك الجريمة بأنها آفة بغيضة، وجودها يستعبد البشرية، وحينها أخذت على عاتقها العمل -من خلال التعاون الدولي- على تحرير البشرية من هذه الآفة البغيضة.

والأصلُ وفقـــاً لإدراك المنظمة الدولية لخطورة جريمة الإبادة الجماعيـــة، ألا تتعرَّضُ أيَّةُ جماعةٍ بشرية مطلَقاً لأيِّ فعل يمكنُ أن يندرِجَ ضمن أفعال جريمـــة الإبادة الجماعية، خُصُوصـــاً أن المنظمة الدولية قد جسَّدت إدراكَها لخطورة هذه الجريمة في وصفها لها بأنها آفةٌ بغيضةٌ، والأصلُ أَيْـضاً أن منظمةَ الأمم المتحـــدة، التي تجاوز عمرُها ثمانيةَ عقود من الزمـــن، تمتلكُ من الخـــبرات المتراكمة والوســـائل المادية، ما يمكِّنُها من منع تعرض أية جماعة بشرية لأي فعـــل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، وتملك أَيْـــضاً وسائلَ لقمع من يتجرَّأُ على اقـــتراف أفعال إبادة جماعية بحق أية جماعة بشرية، وإن لم يكن ذلك كذلك، فما معنى ما ورد في الوثائق الدولية بشأن إدراك المنظمة لدولة لمخاطر جريمة الإبادة الجماعية على الإنسانية؟!

وإذا ما تتبعنـــا موقف منظمـــة الأمم المتحدة الذي جسدته في وثائقها القانونية، لوجدنا أن ذلك الموقف قد ارتبط بالتحضير والإعداد لسن اتّفاقية دولية بشـــأن (منع الإبادة الجماعيـــة والمعاقبة عليها) والتي أقرتها ســـنة 1948، وقد تزامن هذا الإقـــرار مع أخطر حدث في تاريـــخ البشرية، وهو ولادة دولـــة الكيان الصهيونـــي، بعملية جراحية قيصريـــة، تولتها منظمة الأمـــم المتحدة بقرارها رقم 181 لسنة 1947، وشـــطرت به وحدة أرض فلســـطين العربية إلى شطرين، بل شطرت الوحدة الجغرافية الطبيعية للأُمَّـــة العربية إلى شطرين، وتولت المنظمة الدولية لاحقاً رعاية المولود المسخ والعناية به، حَيثُ كَـــبُـــرَ ترعـــرع في كنفها، وبذلك القرار المشـــؤوم لمنظمة الأمم المتحدة، الذي ترتب عليه زرع الكيان الصهيوني في قلب جغرافيا الأُمَّـــة العربية، ومحق ميزة وحدتها الطبيعة، وتمزيق شعوبها، ومنعها من مُجَـــرّد التفكير في تحقيق وحدتهـــا، القائمة على روابط الدين واللغة والجغرافيا والتاريخ والمصير المشترك.

وإذا كانـــت منظمة الأمم المتحـــدة ومن خلال وثائقهـــا القانونية، تدرك يقينًـــا خطورة جريمة الإبادة الجماعية على الإنسانية، وَإذَا كانت منظمة الأمم المتحدة هي من أوجد دولةَ الكيان الصهيوني ومنحها دون وجه حق أرضَ فلســـطين العربية، وَإذَا كانـــت منظَّمـــةُ الأمم المتحدة قد جسَّـــدت قناعتَهـــا بخطـــورة جريمة الإبـــادة الجماعية، وإيمانها بضرورة تحرير البشرية منها، بوصفها آفةً بغيضةً فصاغت لتحقيق ذلك الهدفَ الإنساني النبيـــل (اتّفاقية منع جريمة الإبـــادة الجماعية) لتوفر الحمايـــة القانونية للبشرية في مواجهة من يحمل نوازعَ إجرامية، وَإذَا كانت هذه الاتّفاقية قد وُجدت بالتزامن مع ولادة دولة الكيان الصهيوني المسخ؛ فالأمر لا يخرج عن احتمالين لا ثالث لهما:-

الاحتمـــال الأول: أن منظمة الأمم المتحدة كانت تدرك مســـبقًا خطورة المولود الجديد المسخ (دولة الكيان الصهيوني) وما يحمله من نوازعَ إجرامية على البشرية عُمُـــومًا، وعلى النطـــاق الجغرافي الذي تمـــت عمليةُ زراعته فيـــه خُصُوصاً؛ ولذلك فقد أوجدت المنظمة الدوليـــة بالتزامن مع ولادة ذلك الكيان المســـخ اتّفاقية (منـــع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها) لتمثل رادعاً قانونياً له عن التفكير في اقتراف أي فعـــل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بحق الســـكان الأصليين لأرض فلسطين، أَو أية أفعال إبادة جماعية بحق آخرين؛ انتقامًا لمزاعم المحرقة النازية!

الاحتمـــال الثاني: أن الجمعيـــة العامة لمنظمة الأمـــم المتحدة يبدو أنها كانـــت تتوقع أن يتعرض سكان الكيان الصهيوني، لإبادة جماعية أُخرى في النطاق الجغرافي المســـلوب من أصحابه الأصليين، والممنوح لهذا الكيان المســـخ، وخشـــية المنظمة الدولية أن تكـــون الإبادة المتوقعـــة على غرار تلك الإبادة المزعومة المســـماة بالمحرقة النازية، ولمنع تحقّق هذا الاحتمـــال أوجدت منظمة الأمم المتحدة (اتّفاقية منع جريمة الإبـــادة الجماعية والمعاقبة عليها)؛ لتوفر الحماية القانونية لليهود في مواجهة العرب عُمُـــومًا والفلسطينيين خُصُوصاً؛ وهو ما يعني أن منظمة الأمم المتحدة إنما صاغت الاتّفاقية الدولية وفقاً لهذا الاحتمال، لمنع تعرض سكان دولة الكيان الصهيونـــي دون غيرهم للإبادة الجماعية؛ وهو ما يفـــسر اليوم تنصل المنظمـــة الدولية عن القيام بواجباتها، التي ألزمت نفسها بها في وثائقها القانونية حين يتعلـــق الأمر باقتراف جيش الكيان الصهيوني لجريمة الإبـــادة الجماعية، بحق أبناء الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزة، التي تستمرُّ أفعالها وتَتَابَعُ منذ ثمانية أشـــهر، وتكتفي الأممُ المتحدةُ بوصف تلـــك الأفعال بأنها مروِّعةٌ!، في حين ســـبق لها قبلَ أكثرَ من ثمانين عاماً وصفُ الإبادة الجماعية بأنها آفةٌ بغيضـــة، تتطلَّبُ تعاونًا دوليًّا لتحرير البشرية منها، ومـــن ذلك الحين وإلى اليوم لا تزالُ منظمةُ الأمم المتحدة في مربع الوصف الذي انخفض سقفُه بشكل كبير عما كان عليه سابقاً!

والأصلُ عقبَ مـــرور أكثرَ من ثمانية عقود من الزمن، أن يرتقيَ وعيُ إدراك منظمة الأمم المتحدة ويرتفعَ بمستوى استشـــعارها للمخاطر المحدِقة بالإنســـانية، خُصُوصاً مع التطورات التكنولوجية الهائلـــة في مختلف جوانب الحياة، لكن! مؤســـف القول إن العقليـــةَ الجمعية لمنظمة الأمم المتحدة، لم يصبها شيءٌ من ذلك التطـــور والرقي، بل على العكس مـــن ذلك يبدو اليوم واقـــع منظمة الأمم المتحدة منحطاً تماماً، مقارنة بما كان عليه حالها عند تأسيســـها قبل أكثر من ثمانيـــة عقود من الزمن، عندما كانت تستحضر فقط مخاطر الإبادة الجماعية، وتضع القواعد القانونية اللازمة لتوفير الحماية للإنســـانية في مواجهتهـــا، بوصفها آفة بغيضة يتوجب الاتّحاد والتعاون لتحرير الإنسانية من خطرها وشرها.

أما اليوم والآفة التي سبق لمنظمة الأمم المتحدة وصفهـــا بالبغيضة، وحثها عـــلى التعاون الدولي لتحرير الإنســـانية منها، اليوم هـــذه الآفة تبدو ســـافرة، يرتكب أفعالها الكيان الصهيوني جهاراً نهاراً على مدار الســـاعة، وبشكل مُستمرّ ومتتابع منذ ثمانية أشـــهر بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أصحاب الأرض الذين ســـبق لمنظمة الأمم المتحدة سلبُها منهم دون وجه حق، ومنحُها للكيان الصهيوني، الذي تتفـــرج عليه اليوم هذه المنظمة مبـــاشَرَةً وعلى الهواء، وهـــو يؤدِّي بكل احترافية وحشـــية إجرامية فُصُولَ جريمة الإبادة الجماعية، مسنوداً بقوى استعمارية كان لها دورٌ كبيرٌ في تأسيس هذه المنظمـــة الأممية، وتحظى بعضوية دائمة في مجلس أمنها.

إن جريمة اليوم التي ســـقطت أمامها منظمة الأمم المتحدة، ســـقوطاً قانونياً وأخلاقياً وإنسانياً مدوياً، وســـقطت معها كُـــلّ القيـــم والمبادئ الإنسانية الفلســـفية، التي ظلت على مدى العقود الماضية تتفاخر بها وتزيِّنُ بها ميثاقها، وأصبحت هذه المنظمةُ اليوم، ومجلسُ أمنها عُرْضةً للتوبيخ والتقريع ولاشمئزاز من جانب ممثِّل دولة الكيان الصهيونـــي، مقترف أفعال جريمـــة القرن، كلما حاولت هذه المنظمةُ على استحياء، استصدارَ قرار يُخَفِّفُ من حِـــدَّةِ الوحشية التي ينتهجُها الكيانُ الصهيونـــي وشركاؤه من القوى الاســـتعمارية الغربية، بحق الأطفال والنساء والشيوخ من سكان أرض فلسطين في قطاع غزة؛ فهل سيكونُ الانهيارُ المادي لهذه المنظمة قريبًا؟ خُصُوصاً بعد انهيارها وسقوطِها قيمياً وأخلاقياً وإنسانياً، بتنصُّلِها عن واجبِ منعِ أفعـــال جريمة الإبادة الجماعية وقمع مقترفِها وشركائه منذُ ثمانية أشـــهر بحق سكان قطاع غزة؟

صنعاءُ تفرضُ معادلةً اقتصادية جديدة..

الغازُ المنزلي من الأزمات المصدَّرة إلى الاستقرار التمويني

رشيد الحداد

منذ عام تقريبًا.. انتهت كافةُ مظاهر أزمات الغاز المنزلي التي استمرَّت لثماني سنوات دون توقُّف، وبعكس ما حدث من مآسٍ ناتجة عن شحة هذه المادة، التي بسببها كادت أن تفجرَ صراعاتٌ متعددةٌ في أوساط المجتمع، وأودت بحياة عدد من المواطنين؛ نتيجة التنازع عليها في الأحياء السكانية في المدن وكذلك في المناطق الريفية، وسط تغذية وسائل إعلام المرتزِقة لكافة مظاهر الأزمة المصدَّرة من إدارة عمليات الإنتاج في صافر بمحافظة مأرب إلى مناطق سيطرة صنعاء.

اليوم نتحدث عن معادلة اقتصادية فرضتها الشركة اليمنية للغاز في العاصمة صنعاء، خلال عام ثبّتت من خلالها الاستقرار التمويني لمادة الغاز وتمكّنت من تنظيم السوق بشكل مدروس، وعملت على توسيع خدماتها في مختلف المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى، بل قادت عملية تحول دراماتيكي كبير في عدة جوانب أكان البنى التحتية لقطاع الغاز المنزلي، أو التوسع في تأسيس محطات خدمية نموذجية في المحافظات، أو ما يتعلق بجودة الخدمات وسهولة الحصول على الغاز المنزلي على مدى الساعة.

الكثير من عوامل الاستقرار والإنجاز التي حقّقتها شركة الغاز الوطنية في العاصمة صنعاء تجلت بوضوح خلال عام؛ ما عكس جهوداً كبيرة بُذلت من قبل القائمين على إدارة الشركة، كشفت مدى استغلال الأطراف الموالية للعدوان لحاجة اليمنيين لهذه المادة الاستراتيجية خلال السنوات الماضية، والتي استُخدمت كأدَاة من أدوات الحرب الاقتصادية ضد صنعاء ووسيلة من وسائل فرض العقاب الجماعي على الملايين من اليمنيين، فقد تعاملت إدارة صافر مع المستهلك في صنعاء بعدائية شديدة وضاعفت معاناتهم مع سبق الإصرار ثماني سنوات، مختلقَةً العَديدَ من الذرائع والمبرّرات الواهية لتتسع أضرار أزمات الغاز المنزلي على نطاق واسع، بل إن هذه الأزمات المدارة من مأرب كادت أن تهلك الحرث.

وهنا نتذكر تصاعد تحذيرات خبراء البيئة قبل عام من اليوم؛ جراء الاحتطاب الجائر من قبل المواطنين والذي تسبب بضغوط كبيرة على الغطاء النباتي ونتج عن ذلك اتساع نطاق التصحر في المناطق الساحلية، وضاعف مخاطر السيول جراء اقتطاع الأشجار المعمرة في الأودية والسهول، وامتد ضرر تلك الأزمات التي استمرت لثماني سنوات دون توقف إلى المراعي التي انحسرت؛ ما أَدَّى إلى تراجع العديد من الأنشطة الهامة كتربية المواشي وإنتاج العسل، ما سبق ليس كُلّ الأضرار الناتجة عن استغلال الغاز المنزلي وتحويله إلى ورقة ضغط اقتصادية ضد ٢٤ مليون يمني يعيشون في المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى في صنعاء، خَاصَّة وأن هذه المادة الاستراتيجية تعددت استخداماتها ولم تعد تتعلق بطهي الطعام وإن كانت الأهم، بل أصبحت مصدر وقود هام يستخدمها معظم العاملين في قطاع النقل الداخلي وكذلك في المطاعم والمقاهي والبوفيهات والمخابز، وكذلك العاملين في معامل إنتاجية.

ولأهميّة هذه المادة كان الحصول عليها هَمًّا جمعيًّا يتشارك فيه الجميع طيلة تلك الفترة؛ فكانت من مظاهر أزمات الغاز المصدَّرة من إدارة صافر طوابير طويلة للنساء والأطفال في الشوارع والأحياء السكانية والسوق السوداء والتلاعب الكبير من قبل ضعاف النفوس، وكذلك طوابير خَاصَّة بملاك وسائل النقل التي تعمل بالغاز.

لذلك لم تجد صنعاء خياراً آخرَ لمواجهة هذه الأزمة الناتجة عن العبث بالموارد السيادية من قبل المرتزِقة بعد أن استخدمت السلطات النافذة المستحوذة على قطاع صافر ومنشأة الغاز كافة الأساليب الكفيلة باستمرار أزمات الغاز في مناطق سيطرة صنعاء تحت مختلف الذرائع، تارةً باسم تراجع معدل الإنتاج تحت مبرّر عدم الصيانة لمعامل الإنتاج، وبالتالي خفض حصة هذه المحافظات التي تتسم بالكثافة السكانية، وتارةً أُخرى باسم القطاعات القبلية التي كانت تُستخدم لقطع الإمدَادات لأسابيعَ ولم يتم الاستجابة لدعوات تأمين وتحييد خطوط الإمدَاد الرئيسية لمقطورات الغاز المنزلي القادم من صافر، وكذلك محاولات حكومة المرتزِقة فرض أسعار بيع لصنعاء تفوق أسعار الغاز البترولي في الأسواق الدولية؛ لذلك لم يكن هناك بديل سوى دراسة أفضل البدائل الكفيلة بتأمين السوق المحلية من مادة الغاز المنزلي بشكل دائم؛ بما يضمن إنهاء مظاهر الأزمة ويحقّق الاستقرار التمويني المستدام.

وعندما اتجهت صنعاء لاستيراد الغاز المنزلي من مصادرَ خارجية كان ردةُ فعل الطرف الآخر كبيرة بل يمكن وصفها بالهيستيرية؛ ليس لأنَّها فقدت سوقاً قوامُه ٢٤ مليون مستهلك؛ بل لأنَّها فقدت أحد أدوات الضغط في صنعاء؛ فتم تغطية احتياجات السوق من الأسواق الدولية بأسعار أقل من الأسعار التي كانت مفروضة من منشأة صافر وبكميات تغطي الاحتياج العام ليسود الاستقرار في مادة الغاز، واليوم بعد عام من الانتقال إلى هذه الخطوة تعيش الأسواق حالة استقرار دائم بالغاز المنزلي الذي يستوردُ وفقاً لمواصفات عالمية ويقدم للمواطن بأسعار موحدة في الريف والحضر.

وعوضاً عن مظاهر الأزمات المصدَّرة من مناطق سيطرة مأرب، يشاهدُ المواطن اليومَ مظاهرَ جديدةً تعكسُ حالة الاستقرار التمويني الذي تشهده أسواق العاصمة صنعاء؛ فالكثيرُ من المحطات الخَاصَّة ببيع الغاز التي تعمل على مدى ٢٤ ساعة في كافة شوارع وأحياء العاصمة صنعاء منتشرة بشكل منظم وتعمل وفق معايير الأمن والسلامة وتعمل بتراخيصَ رسمية من قبل الشركة، يضاف إلى أنها تمكّنت من تنظيم السوق وإنهاء الاحتكار من قبل الوكلاء، ووضعت اشتراطات تضمن عدم التلاعب بالأوزان وتحمي المستهلك، وعلى مدى الأشهر الماضية نفّذت شركة الغاز بصنعاء مشروع إنشاء وتشغيل المحطات النموذجية لبيع مادة الغاز بالشكل المباشر سواء للسيارات أو للمواطنين في كافة المحافظات، لتغطية احتياج المجتمع من الغاز المنزلي، والحد من أي تلاعب من قبل الوكلاء، سواء بالقياس أو بالأسعار أو إخفاء مادة الغاز، وعملت الشركة على توسيع نطاق خدماتها أكان من خلال المحطات النموذجية، أو من خلال اعتماد نقاط بيع تحت إشرافها تعمل في الأحياء السكنية لضمان تسهيل حصول المواطنين على هذه المادة وفق معايير الأمن والسلامة.

قبل عام وجّه رئيس المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن/ مهدي المشاط، الشركة اليمنية للغاز بالاتّجاه لاستكمال إنشاء محطات التعبئة المركزية للغاز المنزلي في مختلف المحافظات؛ بهَدفِ تقديم مادة الغاز بسهولة ويُسر للمواطنين وبأقل تكلفة، يضاف إلى توجيه آخر تمثل بوضع دراسة لإنشاء مصنع لصناعة وصيانة أُسطوانات الغاز وكذلك إنشاء ورشة صيانة مركزية، اليوم نتحدث عن إنشاء منشأة الغاز الدائم في ميناء رأس عيسى النفطي في محافظة الحديدة بتمويل ذاتي، هذا المشروع الإستراتيجي الهام الذي جاء تنفيذاً لتوجيهات الرئيس المشَّاط، سيسهم في تخزين كميات كبيرة من الغاز المستورد من الأسواق الدولية من جانب، وكذلك سيسهم في سرعة تفريغ ناقلات الغاز وشحن الغاز عبر المقطورات بسرعة أكبرَ وفترة زمنية أقل وبسلاسة دون تأخير، يضاف إلى أن المشروع يتضمن إنشاء ساحات انتظار وورش صيانة وساحة دخول وخروج للقاطرات ومعاشق تعبئة وساحات انتظار احتياطية ومرافق خدمية أخرى.

سيسهم في تخزين المشتقات النفطية والحد من كمية العجز الناتج في مادة الغاز بما يكفل استمرار تقديم الخدمات للمواطنين وتلبية احتياجاتهم، وفي إطار خطة الشركة سيتم التوسع في سعة التخزين بالمنشأة لتصل إلى نحو 250 ألف طن و24 معشق تعبئة والتي معها ستعمل على التغطية الكاملة لاحتياجات المحافظات من مادة الغاز.

وبخصوص مصنع صناعة وصيانة أُسطوانات الغاز، تم ترجمة التوجيهات إلى واقع خلال فترة زمنية قياسية من قبل الشركة، يضاف إلى أن مهام صيانة الأُسطوانات التالفة أَو التي تشكل خطورة على حياة المستهلكين تمضي بوتيرة عالية، بعكس ما كان خلال سنوات العدوان والحصار، وما حدث من ممارسات انتهازية من قبل سلطات حزب الإصلاح في مأرب.

ولا ننسى أن مهامَّ الصيانة تحتاجُ جهداً كبيراً؛ نظراً للارتفاع التراكمي الكبير لإعداد الأُسطوانات التالفة؛ فخلال السنوات الماضية تحولت أُسطوانات الغاز التي لا يخلو منزل يمني من وجودها إلى قنابل موقوتة؛ بسَبب توقف الصيانة الدورية التي كانت تقوم بها شركة الغاز قبل العام ٢٠١٦، ورغم إقتطاع إدارة صافر مبالغ مالية على كُلّ لتر وعلى كُلّ أُسطوانة باسم الصيانة لم تقم الشركة بأية أعمال صيانة، بل صادرت تلك الأموال التي كانت تودع في حساب خاص بالصيانة، ونتيجة تجاهل الشركة في صافر للصيانة في بلد تشير الإحصائيات إلى أن إجمالي الأُسطوانات التالفة فيها يبلغ نحو ١٢ مليون أُسطوانة، تصاعدت الحوادث المأساوية في عدد من المحافظات نتيجة تسرب أُسطوانات الغاز أَو انفجارها؛ ما أَدَّى إلى وفاة العشرات وإصابة المئات سنوياً بحريق من الدرجات الأولى والثانية جراء حوادث الغاز، وخلال الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩، سجلت الأجهزة الأمنية نحو ١٢٠٠ حادثة ما بين حريق وانفجار ناتج عن أُسطوانات غاز تالفة، نتج عنها وفاة ٢٥٠ من النساء والأطفال.

ورغم تصاعد المطالب حينها بضرورة شروع الشركة بإجراءات الصيانة إلَّا إدارة صافر لم تستجب لتلك النداءات الإنسانية، وحتى العام ٢٠٢١ تم استئناف برنامج الصيانة في العاصمة صنعاء، كخطوة أعقبتها عدة خطوات حتى تم إنشاء مصنع لصناعة وصيانة أُسطوانات الغاز، والخطوة الأهم هي اهتمام شركة الغاز في العاصمة صنعاء خلال الفترة الماضية بصيانة أُسطوانات الغاز؛ ما أَدَّى إلى تراجع تلك الحوادث المؤسفة.

يمكن القول إن ما تحقّق في سبيل البنى التحتية للغاز في مناطق سيطرة حكومة صنعاء خلال عام فقط يساوي ما حقّقته الشركة على مدى عشرين عاماً بل يزيد، خَاصَّة إذَا علم القارئ أن شركة الغاز اليمنية طيلة العقود الماضية لم تبنِ خزانات مركزية للغاز وظلت تدير الغاز في اليمن من مبنىً مستأجَرٍ، وتعمل تحت رحمة عدد من الوكلاء الذين وضعوا عمليات الشركة تحت رغباتهم وأحكموا سيطرتهم على السوق ومارسوا احتكار القلة في ظل غياب أية منافسة شريفة بشتى الأساليب، وبعكس الماضي تعمل الشركة اليوم على تحقيق التنافس الشريف في هذه السوق أمام كُلّ الراغبين في الاستثمار في مجال تقديم خدمات الغاز تحت إشرافها ووفق شروط السلامة والأمان.

الحديثُ يطولُ عَمَّا تحقّق خلال عام، ولكن الأهم هو وقوف المواطن إلى جانب الشركة في الإبلاغ عن أية اختلالات تمارس من أي وكيل أَو أي مقدم خدمة، لتواصل دورها في ضبط الانحرافات والحفاظ على الاستقرار التمويني بما يضمَنُ استمرار خدماتها بسهولة ويُسر وجودة وأمان.

واللهُ من وراء القصد.

فلسطين في اليمن.. دولةً وصاروخًا

إبراهيم مجاهد صلاح

الأنظمة «العربية» انسلخت من المبادئ؛ فرقصت على جثث الأطفال والشيوخ والنساء في فلسطين، ولم تكتفِ بالرقص فقط بل إنها وقفت أمام كُلّ من يدعم ويُساند فلسطين، فسخّرت كُلّ إمْكَانياتها الإعلامية والمادية وغيرها لدعم العدوّ الإسرائيلي؛ فشيطنت المقاوَمةَ وكفّرت المساندين، والبعض منها يريد اليوم وبعد كُلّ هذه الدماء التي سالت ولا زالت تسيل أن يُطبِّعُ مع «إسرائيل» لكنهُ لم يفعل حتى يتم إيقاف الحرب على غزة، حسب زعمه.

أنظمة «عربية» تفتح أراضيها لمرور القوافل الغذائية للكيان بعد أن قام اليمن بإغلاق البحار والمحيطات أمام سفن التجارة المتجهة إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة؛ فقصفت القوات المسلحة والقوات البحرية اليمنية السفنَ المتجاهلة للتحذيرات واستولت على بعضها وأغرقت التي حاولت التمويه؛ فكان لزاماً على أمريكا أن تبرز عضلاتها التي تُرعِبُ بها الدول العربية والإسلامية لتبقى هي الدولة التي لا تُقهر، لكنها أخطأت التقدير هذه المرة، لم تعلم أن اليمن اليوم يعيش مرحلة الشباب، وهي أصبحت في مرحلة الشيخوخة، وعصاها التي تُهدّدُ بها الآخرين، أذن الله بأن تُكسَر بأيادي أنصار الله وأنصار المستضعفين على هذه الأرض، حاولت التهديدَ فكان اليمن هو صاحب التسديد فقصف وأغرق ودمّر وأحرق فكانت حاملات الطائرات أهدافاً لما أنتجته دائرة التصنيع العسكري اليمني من الصواريخ والطائرات المُسيّرة والألغام البحرية وغيرها من الأسلحة، التي لم تستطع الأكاديميات العسكرية الأمريكية معرفته، لكنها عرفت صدق القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- إذَا تكلم، وعرفت أن اليمن اليوم ليس يمن الأمس.

أعلن اليمن الإسناد لفلسطين بعد أن أعدَّ كُلّ ما يلزم لخوض المعركة مُدركاً كل ما سيترتب على هذا الإعلان، فخرج الشعب إلى الساحات والميادين وانطلقت الصواريخ والمُسيّرات إلى المطارات والموانئ والبحار والمحيطات؛ فشكلت اليمن جبهةً مُرعبةً وصل تأثيرها لكل العالم، وقدم اليمن إلى جانب فلسطين دماءً زكية لخيرة أبنائه مدنيين وعسكريين؛ فلم تستطع الغارات الأمريكية البريطانية إيقاف اليمن عَمَّا أعلنهُ بل زادتهُ تمسكاً وإصراراً على فرض الشروط التي يُريدُها؛ فصفع أمريكا الصفعة التي خر على إثرها البيت الأبيض صريعاً وهي استهداف حاملة الطائرات الأمريكية آيزنهاور، وهي الصفعة التي لم يتوقعها العدوّ ولا الصديق، لكنها بفضل الله كانت بالمستوى الذي يليق باليمن العظيم وضمن المرحلة الرابعة التي يخوض فيها اليمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إلى جانب أبطال محور المقاومة؛ فبعد استهداف آيزنهاور أدركت الإدارة الأمريكية أن الزمن تغير وأن المكان لم يعد المكان الأمن لفرض هيمنتها عليه وأصبح الفرار هو الخيار الأفضل.

إن اليمن منذ السابع من أُكتوبر أصبح فخراً لكل أحرار العالم وكابوساً هز عرش الإمبراطورية الأمريكية التي لم يجرؤ أي أحد على النظر إليه.

لقد كانت كُلّ جبهات محور المقاومة مُشتعلة من داخل غزة ولبنان إلى العراق، إلى اليمن، إلى سورية، إلى إيران، وتوُلم الكيان الغاصب، وكانت عمليات كُبد فيها الكيانُ الغاصب خسائرَ كبيرة في الأرواح والعتاد، لم يتوقع نتنياهو أن المعركة ستكون بهذا الشكل من التنكيل.

برز اليمن كقوة إقليمية لديه مؤهلات الزعامة على المنطقة يحمل شعار [وأعدوا لهم] ضارباً بكل القوانين واللوائح والقرارات الغربية عرض الحائط، متمسكاً بقرارات الله القوي الأقوى، ممتثلاً لتوجيهات الله وأوامر قائده القرآني السيد المولى عبدالملك بدر الدين الحوثي -أعزه الله-؛ فجسد اليمن حب فلسطين قولاً وعملاً، كان هو الأقرب لها من دول العمالة والانحطاط المجاورة التي فتحت أبوابها لشاحنات الاحتلال وأغلقت المنافذ أمام الفلسطيني المسلم.

إن اسم فلسطين محفورٌ في قلب كُلّ يمني، وها هو اليوم يدخل ضمن الترسانة البالستية للقوات المسلحة اليمنية، وكان صاروخ (فلسطين) هو أول صواريخ القوات المسلحة اليمنية الذي يتم إطلاقه إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة حاملاً الاسم مُنتشياً به كما هو مُنتشٍ بهُوِيَّته، وما صاروخ فلسطين إلا واحد من مئات الصواريخ التي سيستخدمها الجيش اليمني في مراحله التصعيدية إذَا لم يرضخ العدوّ الإسرائيلي لشروط المقاومة في فلسطين.

وقريباً سنرى الدولَ العربية والحكومات الغربية تسارع وبشكل غير مسبوق وحاسم لإيجاد حَلٍّ وإيقاف العدوان على غزة ورفح؛ لأَنَّ الكيان الهش والضعيف لم يعُد يحتمل ولا يستطيع المواجهةَ من الآن فصاعداً؛ لأَنَّ محور المقاومة بدأ بالتصعيد بشكل أكبر من السابق وبخطوات جديدة والصهيوني يُدرك جيِّدًا أن القادم سَيِّء جِدًّا عليه، فسيُحرك العرب أولاً قبل الغرب لوقف العمليات التصعيدية التي تستهدف الكيان، وهم أنفسهم الذين لم يحرّكوا ساكناً إزاء ما ارتكبه الكيان المجرم بحق أطفال غزة ورفح وكل فلسطين، ولكنهم لن يستطيعوا إيقاف عمليات محور المقاومة أبداً إلَّا بعد أن تكون فلسطين هي فلسطين التي في خارطة محور المقاومة.

أَنا اليماني فوق فوق... الوفاء ما تغيَّر..

فلسطين.. وفلسفةُ العِشق اليماني..!

عبدالقوي السباعي

كُـــلُّ مَن يرى اليمنيين في وقفتِهـــم ومواقِفِهم؛ في شعورهم واستشعارهم للمسؤولية؛ في طريقةِ مناصَرتهم للقضية الفلسطينية، وفي تفاصيل تفاعُلِهم معها، تغمُرُهُ مشاعرُ مكتظةٌ بالتساؤلات، يدهشُهُ منطقُ فلسفتهم في عشق فلسطين؛ ويسأل نفســهُ: لماذا اليمنيون دوناً عن سائر شعوب الإســلام؛ بل والعالم؛ لهم هذا التميز.. هذا التفرد.. هذا الإصرار العجيب، وهذا الحضور؟

في اليمــن؛ واليمــن وحدها تجدهم حيال فلســطين، يواكبون أحداثها بقلــوبٍ ترتجف ألماً، ومقلٍ تدمع حُرقةً وأسفًا، وتبقى أوجاعُهم سِــرًّا في الصدور لا يشعرون به أحداً من المارة فوق تفاصيل الجراح.. ينام ويستيقظ اليمنيون على ألحان الهم الفلســطيني، وتبقى قلوبهم فارغةً مثقوبةً تتسرب منها رائحة الســعادة المفقودة، وتمر الأيّام والســنون والرياح من خلالها؛ لتجدد نزيف الجراح التي حاولوا وعلى مدى 76 عاماً أن يعالجوها.

لكن؛ ها هم اليمنيون اليوم ومــع (طوفان الأقصى) بكل تداعياتها وبــأدق تفاصيلها، يعيشــون أحداثها لحظةً بلحظــة، بعيونٍ ترقب، ومسامع تطرق لالتقاط أية إشارة تأتي من هُنا أَو هُناك، يباتون وكأن الأرض لــم تعد تميل عن محورها الثابت، ولــم تعد تدور كرحى حول نفســها، ولم تعد تحتفي بالشمس فتدور حولها لتمسي السنة عندهم فصلاً واحداً يســتقر فيه موســم «الطوفان الهائج»؛ كونهُ أعاد لهم الروح، وأحيا فيهم الأمل في تذوق نشوة النصر والإنجاز من جديد.

في اليمن؛ وفي ذروة العشــق لفلســطين، يتناوب الشــعب والجيش والقائد؛ فترى قائدهم كُــلّ أسبوع، وخلال خطابٍ متلفز يأتي ميمماً وجهه صوب فلســطين؛ يسرد تفاصيل أحداث أســبوع مضى، وكأنهُ يعيش فيها، يتناول إحصائياتٍ نســجتها مشــاهد أبكت الديار، واســتوحش من هولها الطريق، وارتسم الحزن على أوراق الشجر والحجر، لكن وفي بضعةٍ من الجمــل والكلمات التي انهمرت عــلى منطقة العزاء الوحيدة في عمليات جيشــنا المنتــصرة؛ رغم تنازعها في ملاعب الألم، في مباراةٍ دارت وتدور مع العدوّ الصهيوني المجرم وداعميه، وفي ســجال شرفٍ وكرامة، أشــار إليه الســيد القائد أنه «لــم يصلْ بعدُ إلى مــا يطمحُ إليه هو وشعبه»، غير أن ركلاتِ الترجيحِ رجَّحت الكفة لفلسطينَ، ولمن ينتصر لها.

وفي ذات التناوب تأتي المســيرات الشــعبيّة المليونية؛ لتعزز فلسفة العشــق اليمني، حتى إن جديد صواريخ جيشــنا حمل اسم فلسطين، وأُسْرِيَ به إليها ذات قصفٍ مشهود.. لكن ورغم لَذة النصر؛ إلا أنهُ يأتي علينا مغموساً بشفراتِ أمرَّ من الصَّــبرِ، وأمست كُــلّ ما تبقت منا تفاجئ ليلنا الرمادي فتلونه بالســواد وبشعورٍ لا يترك في قلوبنا زاوية إلا ومارس فيها طقوسه وأفرغ فيها كؤوسه عن النهايات التي ما تزال مفتوحة، والتي أجبرت شعوب الأُمَّــة على التخفِّي خلف دهاليز الغياب واللا موقف؛ في لحظاتِ عدم الحضور، ولحظات من الارتياب والخوف، الذي تملك الســطرَ الأخيرَ من يوميات عروبتهــم المبتورة، وتقاعس أنظمتهم المأجورة.

استخباراتُ (طوفان الأقصى)

عباس الزيدي

أولاً- مما لا شك فيه أن المقاومة في غزة قدمت نموذجاً يحتذى به في إدارة المعركة وهو أُســطوري بكل ما تعني الكلمة على كافة المستويات من الاستحضارات إلى الحرب النفسية، وقد وجد العدوّ الصهيو أمريكي صعوبة بالغة في تحقيق أي من أهدافه التي أعلنها رغم ما يمتلك هذا العدوّ (الصهيوأمريكي الغربي) وداعموه من قدرات وإمْكَانيات وموارد بشرية وتسليحية مرعبة وتقنية متطورة ومالية وإعلامية، وَحصل ذلك في مساحة صغيرة جِــدًّا وسقف زمني كبير تجاوز الثمانية أشهر، وما زال العدوّ يجر أذيال الخيبة والهزيمة المدوية ويتجرع الســم وانكسرت هيبته بفضل الله وَالصمود الأُســطوري والشــجاعة الفائقة والصبر لأبناء المقاومة.

ثانياً- بعد أن سلطنا الضوء على أسباب الفشل والهزيمة الاستخبارية لمعســكر الأعداء ســنحاول هنا قدر الإمْكَان ذكر أهم مميزات الجهد الاستخباري لأبطال المقاومة في غزة ومنها:

1- عصرت المقاومــة خلاصة تجاربها وأعدت تكتيكًا اســتخباريًّا خاصًّا يجب أن يُدرَّسَ في أركان الحرب العالمية.

2- تعاملت اســتخبارات المقاومة بكل مهنية وحرفية وكانت مرنة وغير أنانية، استوعبت كُــلّ المعلومات وحولتها إلى حقائق.

3- أغلقت كُــلّ الفجوات التــي تذهب بها بعيــدًا وتجرفها نحو المغالطات ووضعت لقادتها أفضلَ الخطط والخيارات.

4- استخلصت كُــلَّ الدروس، وعِبَرَ وتجارِبَ المقاومة طيلة مسيرتها المشرقة في مواجهة العدوّ الغاصب.

5- أخرجت مواضيعَ الاســتخبارات وبلورتها على أَسَاس المعلومات الدقيقة وتوخت الحرص لكل تقديراتها اليومية وَالدورية والفصلية.

6- بذلت جُهداً منقطع النظير في تأهيل وتطوير كوادرها الاستخبارية مهنيًّا وَأكاديميًّا وحسب التخصصات ومتطلبات الاستخبارات.

7- في كُــلّ عمل هناك نســبة خطأ لذلك أعادت النظر في أخطائها وتجاوزتها ولم تكرّرها.

8- طورت ما يسمى بمعالجة المعلومات وأصبح لها طريقة مثلى في فهم هذا المجال.

9- اعتمدت على الحقائق الموضوعية وابتعدت عن التكهنات وتعاملت بواقعية.

10- كرست نماذج جديدة لتصنيف وتدقيق المعلومات ومصادرها.

11- اعتمدت التحليــل الوافي والكامل عن مغزى المعلومات من كافة الجوانب.

12- استشرفت من خلال ذلك كافة طرق عمل العدوّ المحتملة وأبلغت صناع القرار والقادة بذلك.

13- لم تتهرب من مسؤوليتها وشاركت القيادة بمجمل قراراتها.

14- حــدّدت مجالات العمــل والصلاحيات وأغلقــت كافة فجوات التوقعات الخاطئة وشــجعت على الاجتهاد والمبــادرة وعملت بروح الفريق الواحد.

15- تمكّنت من معرفة قدرات العدوّ بكل تفاصيلها من نظام قواته وانتشارها ونشاطاته واستعداده القتالي.

16- استشرفت ردود فعل العدوّ وأعدت الخطط اللازمة والتكتيكات المناسبة.

17- وفق طبيعة الأرض والمســاحة الضيقة والطرق المحدودة تمكّنت من معرفة حجــم وزخم اندفاع قوات العــدوّ وطرق إمــدَاده وانســحابه وتكتيكاته ونجحت بالتشويش عليه بالقدر الذي أصابته بالعمى الاستخباري.

18- لم يُغْرِهــا الكَمُّ المعلوماتي فكانت كالطير تلتقطُ المعلومة الجيدة.

19- قدمت الجوهر من الاســتنتاجات الصحيحة بما ينسجم مع خطط وتكتيكات الدفاع المقدس.

20- اقتربت دقتهــا إلى 100 %؛ لأَنَّها تعرف المعلومات وعبرت عنها بلغة الاســتخبارات كحقائق أَو شــبه حقائق وَأَيْــضاً ميزت ما بين الافتراضات والاحتمالات والتكهنــات والتمنيات فكانت واقعية ونافذة البصيرة.

22- سهلت مهمة القائد في نشر وتهيئة قواته حسب مبدأ الاقتصاد بالقوة.

23- كانت خبيرة بعدوها وردود فعله واعتماده على الحرب الخاطفة وتلاشي عقيدته القتالية مع فقدانه للردع.

24- تكهنت بمعظم التطورات المحتملــة والخيارات المتوفرة للعدو بما فيها التدمير والمجــازر وقدرت أخطار المعركة على مختلف أنواعها والتغيرات التي تطرأ وهي لم تتفاجأ بما حصل.

25- ساهمت إلى حَــدٍّ كبير في تعبئة أبنائها لمواجهة التهديد وكل الاحتمالات بما ينســجم مــع نظريتها الأمنية بالقدر الذي فشــل في اختراقها رغم أساليبه الماكرة.

26- صاغت تقريرها الشــامل بمجمل عناصر التهديد والتحديات عســكريًّا وسياســيًّا واقتصاديًّا وإعلامياً واجتماعيــاً، ولا أبالغ أنها وضعت النتائج لما بعد سنة أَو يزيد على المواجهة وأيقنت بنصرها المبين.

27- نجحت بمستوى مذهل وفريد في تضليل وخداع العدوّ وعمليات التمويه واستدراج قواته.

ثالثاً- نحن هنا نتحدث عن قدرات لمقاومة في ميدان محدود وساحة صغيرة المســافة، عالية القدر برجالها، قبالة أجهزة استخبارية عتيدة مثل أمان والشين بيت والموساد وَCIA وأجهزة استخبارية متخصصة جوية وبحرية وإلكترونية... إلخ.

رابعاً- معركة الأشــباح التــي لا تزال تدور رحاهــا كيف واجهت وانتصرت على آلة الحرب العملاقة واعترضت الاســتخبارات وكافحت التجسس ذي التقنية العالية.

من هنا ولد الطوفان من رحم المقاومة؛ لأَنَّ الأخيرة قرار.

نصرُنا قادم، موقفُنا ثابت، قرارُنا مقاومة.

الخميسَ خِطابٌ والجمعةَ تلبيةٌ لنداء المُخَاطِب

كوثر العزي

الخميسَ اليمنُ ليس كبقية الشعوب؛ فالخميسَ يُرتقَبُ للخطاب، المعادي قبلَ الموالي يتأهَّبُ له، كيف لا والفعلُ يســبقُ القول، والتحذيــراتُ تلتحقُ بها العواقب؟! وقتٌ كالسيف لا تساهُلَ فيه ولا تغاضيَ عن مآسيه، لتشفى صدورٌ وتغتاظُ نفوس، لتلعنَ وتُستحقر جموعُ العربان في تلك الساعات القلائل التي يلقى فيها الخطاب، لتُلعَنَ حينها على لســان فلســطين، خصمان أحدهما الحق والآخر الباطل، جميعُهم منتظرون لســماعِ القول السديد للسيد القائد، بترقُّب مكتظ بالخوف، وآخر مرتقب ممتلئ بالعزة والعنفوان، هذا هو حالُ البشرية منذ ولادة السابع من أُكتوبر.

ليظهرَ حينها ســيدُ الأحرار، قائــدُ الأنصار، يدُ فلســطين الطولى باترًا يدَ المعتديــن، ملبِّيَ النداء، وقاهرَ الأعداء، بعز وصمود وثبات القضية يتكلم، تصديقــاً بوعدِ الله بــأن النصرَ حليــفُ جُنْدِه، يخاطبُهــم خطابَ النصر، وبوعــي وإدراك قوله تعالى: {إِنْ تَنْصُرُوا اللَّــهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} يشد على أيادي من يقفُ مع القضية الفلسطينية قلباً وقالباً، ويشــيد بتلك الجبهات المحورية؛ ولأن التاريخ يعيد المشــهد، وبأن لــكل فرعون نهاية، يخاطب اللوبي الصهيوني بــأن الأنفاسَ الأخيرةَ بــدأت تصارعهم، يهمسُ بهمس الســخرية بأن الزمنَ تخلَّى عنهم وبدأ كِبْرُهم وغُــرُوْرُهم ينصهر، وبأن قواتِهــم العظماء تنهيهــا صواريخ يمنية الصنــع وتبيدها دولةٌ كانوا مــن زمن يخططون لإبادتها.

والجمعــة، يجتمعُ الأحرارُ في الســاحات التي من خلالها يترجم غضبَ الشــعب وعنفوانه بأنه هنا ما يــزال مناصِرًا قابضًا على الزنــاد، متأهِّباً لمراحل التصعيد القادمة، متشوِّقاً للقاء والالتحاق بصفوف المســيرةِ الجهادية، بأن يشاركَ الشعبَ الفلسطيني ولو بجزء بسيط من مرارة ما يعيشه ذلك الشعب المظلوم.

تُتلَى في يوم الخميس آياتُ النفير تُبَثُّ على وسائل الإعلام الوطنيــة وغيرها، لتُترجَمَ يــوم الجمعة بحشــود مليونية مَدَدَ النظر، تلبِّي من حمل على عاتقه نصرةَ المظلوم ومعــادَاةَ الظالم، من واقع المســؤولية يقفُ دون غيره مناصِرًا رغم الحصار الذي طالما طال وتمكّن من شعبه، متناسياً سنواتِ الحرب العجاف التي جعلت من المواطنين والمنشآت الحكومية أهدافــاً للتحالف الســعوديّ بالقيادة الأمريكية.

هنــا اليمن يا زمنَ الهرولة للــوراء، هنا الأوس والخــزرج، هنا يمنُ المــدد والعطــاء، هنالك في الساحات رجالُ الرجال التواقون للجهاد العاشقون للشهادة، هنا مَن ينتظرون إشارةً؛ لكي يهبُّوا هبةَ رجل واحــد ليقتلعُوا الجذورَ الســامة من أعماق الأراضي الطاهــرة؛ فو اللهِ لم نخــف قَطُّ المعركةَ المباشرةَ بين اليمن وأمريــكا، اليوم نقولُها بفخر يعانق الســحاب: بلغنا نصابَ ما كنا نســعى له، وجعلنا أمريكا في بحارنا وما بعد بعد بحارنا ذليلةً تغرقُ دون نجاة، لا أحد يجرؤ على نصرتها؛ خوفًا على اقتصادهم وسلامتهم في المنطقة.

من تحت الرايــة العلوية تُزْمْجِرُ حناجرُ الأحرار ليُســقِطَ ما بقي من رذاذ الكيان المؤقَّت على رداءِ النهضة الفلســطينية الحتمية، لتخرَّ «إسرائيل» منصاعةً تئِنُّ فتشفي أنينَها بقصفِ وقتل الأبرياء، ليبدأ الدورُ اليماني بأخذِ الثأرِ الشاملِ دون مراعاة مشاعرِ الأعراب الكاذبة.

خُـدَّامُ الصهيونية واستراتيجيةُ المجازر.. ما دلالاتُ استعادة الدور؟

أحمد عبدالله المؤيد

بعد التحَرّك الأمريكي البريطاني الواسع، ضد الجمهورية اليمنية؛ بهَدفِ إفشال عمليات إسناد غزة؛ دعماً لصمود أبنائها، ومباركة لعمليات مجاهديها العسكرية، التي مرغت أنف الكيان الصهيوني الغاصب، وأساطير قوة جيشه، في وحل الهزائم النكراء، والخزي والعار والانكسار الدائم، على مدار ثمانية أشهر؛ أي منذ بداية العدوان الإسرائيلي الأُوروأمريكي، على قطاع غزة، وحتى يومنا هذا، فشل خدام الصهيونية، في منع وإيقاف جبهات الإسناد، في محور الجهاد والمقاومة، وفي مقدمتها -إن لم نقل أخطرها عليهم- جبهة اليمن، وذلك ما -اعترف- ويعترف به، قادتهم السياسيون وضباطهم العسكريون، الذين أكّدوا عجزهم الذريع، عن إيقاف العمليات العسكرية اليمنية -لأبناء ومجاهدي غزة- أو الحد منها، ناهيك عن تدمير القدرات الصناعية العسكرية للجيش اليمني.

لم تقتصر نتائج الفشل الأمريكي البريطاني، عند العجز عن تحقيق الحد الأدنى من أهدافهم المعلنة، بل كانت النتائج عكسية وغير متوقعة، أو واردة في حساباتهم، حَيثُ تحطمت هيبة وقوة المستعمر القديم الجديد، على مرأى ومسمع من العالم، الذي يشاهد -كُل يوم- ضعف قواتهم وقدراتهم وإمْكَاناتهم العسكرية، في التصدي للصواريخ والمسيّرات اليمنية، وأكثر من ذلك ما يحصل في الأجواء اليمنية، من إذلال لفخر الصناعة الأمريكية، من الطيران المسيّر، في أحدث نماذجه، ممثلة بطائرات MQ9، التي نالت شهرة عالمية واسعة، وتسابقت الجيوش والأنظمة لشرائها، لكنها تراجعت عن إبرام الصفقات، وإدخَالها ضمن ترسانة جيوشها، بعدما أسقطت الدفاعات الجوية اليمنية، ست طائرات مسيّرة MQ9، في فترة زمنية قياسية، وهذا إنجاز عسكري استراتيجي عظيم، بالإضافة إلى جهود التصنيع الحربي، في تطوير المجنحات والبالستيات اليمنية، ليصل نطاق السيطرة والاستهداف، إلى البحر الأبيض المتوسط، والدخول في المراحل التصعيدية، مرحلة تلو مرحلة، بلا خطوط حمراء.

لقد فرضت النتائج العكسية، على خدام الصهيونية -الأمريكي والبريطاني- البحث عن أي منجز عسكري للتباهي به، واستعادة الهيبة المفقودة، وتجميل صورة قوتهم المكسورة، فقامت باستهداف الأعيان المدنية، في محافظات الحديدة وتعز وصنعاء، لتستعيد دورها الإجرامي، بارتكاب مجازر دموية، وجريمة حرب مكتملة الأركان، نتج عنها سقوط شهداء وجرحى مدنيين، في خطوة تكشف عن فكر وطبيعة الصهيونية المتوحشة، حين تعجز عن تحقيق أهدافها عسكريًا، وتفقد سيطرتها ميدانيًا، وتعجز عن مواجهة الرجال؛ فتلجأ لاستهداف المدنيين الأبرياء العزل، والنيل منهم والإيغال في دمائهم، وارتكاب المجازر بحقهم، كما هو ثابت في فكر وسلوك الكيان المحتلّ الغاصب، وما يقوم به من جرائم وحشية، لتغطية الخسائر الميدانية، أمام فصائل المقاومة الفلسطينية.

إن هذه الخطوة الحمقاء، من خدام الصهيونية، تعني العجز عن مواجهة القوات المسلحة، والتوجّه للانتقام من المدنيين، بارتكاب مجازر الإبادة والتجويع والحصار الاقتصادي، محاولين تحقيق أي إنجاز، يرفع معنويات جيوشهم المنهارة، ويعيد الثقة في نفوس حلفائهم، من منافقي الأعراب، الحالمين بظلال جناح قوته وحمايته، لكن النفسية المتوحشة، المعتادة على سفك الدماء، واستعراض العضلات على المدنيين الأبرياء العزل، قد عجزت قواتها، عن تحقيق هدف الردع والتخويف والإرهاب، على أبناء الشعب اليمني، وفشلت استراتيجية الإجرام والتوحش، في ثني هذا الشعب العظيم، عن موقفه الثابت والمبدئي، أو فصله عن مساندته العسكرية والشعبيّة، للقضية الفلسطينية، وأسفرت حماقة -الأمريكي والبريطاني- خدام الصهيونية، عن نتائج عكسية خطيرة، حَيثُ أصبحت مجازرهم الوحشية، عاملاً إضافياً فاعلاً، في تعزيز عامل الوحدة، والتحام الشعب مع الجيش اليمني، وكما فشلوا وخسروا، في مواجهة الجيش المؤمن القوي، سيخسرون ويفشلون، في مواجهة الشعب العظيم الصامد، في كافة الميادين، وعلى جميع الأصعدة، نظراً لعدة عوامل، أهمها؛ اعتصام الشعب اليمني بالله، وتوكله عليه، وتسلحه بسلاح الإيمان والتقوى، وتحصنه بثقافة الشهادة في سبيل الله، وتمسكه بقيادة شجاعة حكيمة، لن تتردّد في اتِّخاذ قرار الرد والردع، وتدمير منابع الخطر الوجودي، الذي يمثله خدام الصهيونية، والقضاء التام على أحلام الهيمنة والاستكبار، تحت راية الجهاد المقدس، حتى تحقيق الفتح الموعود المؤكّد.

نورُ الإسلام يتجدَّدُ برجال صادقين

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد مرت الأُمَّـــةُ الإسلامية في القرن الرابع عشر من هجرة سيد البشر محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في لحظات حرجة بأوضاع صعبة، حينما لحظ أعداء الأُمَّـــة مـــا أصابها من الوهـــنِ والضَّعفِ فسَـــطَت الصهيونيةُ اليهودية على فلسطين والأقصى الشريف فأخذتهما عنوةً، والمسلمون عن عِزِّهم غافلون.

إن الوهن والضعف الذي أصاب ساسة الأُمَّـــة؛ بسَببِ بعدهـــم عن شريعـــة الله جعلت البعـــض يرضخ لقوى الاستكبار فيذهب إلى كامب ديفيد ليوقع وثيقة استسلام لليهود مطبعاً غير آخذ بهدي القرآن (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أولياء تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ).

إن الوهن الذي أصاب بعض الساسة والحب للظهور والرئاسة حتى ولو كان في مستنقع الخساسة جعلهم يمدون أيديهم إلى أعدائهم، مع أن القرآن أمرهم بالقتال لمن يقاتلهم، (وَقَاتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّـــهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

إن الجنوح إلى السلم قبل أن يرجع العدوّ عن ظلمه لا يتوافق مع قول الحق: (فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ) (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّـهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ).

لقد نسي بعض الزعماء الذين يحكمون باســم الإسلام أن الإسلامَ جاء ليمحي الكفر، وقد صح عن نبي الإسلام أنه قال: (إن لي أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر) جهل هؤلاء الزعماء أن الحق يقول: (وَاللَّهُ مُتِمُّ نُـورِهِ) بإظهاره في الآفاق وإعلاء شأنه.

لقد تجاهل المطبِّعون مع اليهود قول الحق: (هُوَ الَّذِي أرسل رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَـلَى الدِّينِ كُلِّهِ) ومعنى ليظهره: ليجعله ظاهراً على جميع الأديان، عاليًا عليها، غالبًا لها.

لقد تجاهل الزعماء المطبِّعون المتخاذلون أن الله ناصر من نصره (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ).

لقد تناسى هؤلاء الأغبياء قول الحق سبحانه وتعالى: (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْـتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ) لقد سئل النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-: من هؤلاء يا رسولَ الله، إذًا تولينا استبدلنا بهم وكان سـلمان الفارسي بجوار النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: هذا وقومه، والذي نفسي بيـده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس) والحديث أخرجه عبدالـرزاق وعبد بن حميد والطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل وأخرجه أَيْـضاً سـعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهم.

لقد صدقت نبوءة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- فما إن استسلم هؤلاء الزعماءُ المطبِّعـون المهرولون حتى ظهر من جدَّد للإسـلام ورفع رايته، فها نحن في الذكرى ٣٥ على وفاة الإمام الخميني الحسـيني عَلَمِ أهـل بيت النبوة -قدَّس الله روحـه ونور ضريحه- نذكر أنـه كان آية من آيات الله العظمى؛ فقد أظهر الله بظهوره عزة الإسلام فجدد للدين وسعدت به الدنيا ومكنه الله في أرضه وائتمنه على أرضه وعباده، وبسـط الله له يده وسـلطانه، ورفع له محله ومكانه، وهكذا من أخلص لله في الديانة فَـإنَّها تحسن سيرته في الدنيا، فيكون الخير دأبه المعهود، وعمله المحمود، والأجر غرضه المقصـود؛ فكان أول من دعا إلى الجهاد في فلسـطين وكبح جمـاح الصهيونية وزعزع كيانهـا بعزيمة لا ترد وقدرة الرجـل الصادق الأمين، ودعا إلى نهضة المسـلمين، وأعلن يوم القدس، وبدأت المقاومة تأخذ مكانها بعدة وعتاد وقوة بدعمه القـوي ودعم المخلصين من رجاله ومن تبعه كالشهيد قاسم سـليماني والرئيس الشـهيد إبراهيم رئيسي والإمام المجاهد العظيم علي الخامنئي حفظه الله

وكما كان ذلك لفخر اليمن وتاج عزها السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- الذي جدد بإعادة فتح باب الجهاد الذي أغلقه المطبعون، وإمام الجد والاجتهاد والجهاد فخر العرب ولبنان سماحة السيد حسن نصر الله -نصر الله بهم الدين- فقد وقفوا في وجه الصهيونية اليهودية بعزة الإسـلام وحمية الأسـود الكرام، وتابعهم على ذلك شعب إيران العظيم وشعب يمن الإيمَـان المستقيم وشعب لبنان والعراق وشعب فلسطين الأبي المظلوم.

واقتفى أثرهم من الساسة أَيْـضاً قائد المسيرة القرآنية السيد القائد المظفر عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- الذي ظهر بحكمة اليمن الميمون وعز الإسلام والمسلمين شجاعة وحكمة في مواجهة الصهيونية الأمريكية اليهودية؛ فاغلقوا البحار على شـذاذ الآفـاق، وأذلوا الكفر واعتصموا بهدى القرآن (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجـالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً).

وغداً بإذن الله وبمشـيئة الله يشـهد العالم نصر الله لهم وتحرير فلسطين والأقصى الشريف من رجس الصهيونية.

فالتحيـة والتقدير لهم ولكل الأحرار المؤمنـين المجاهدين؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الله ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

العـزة لله ولرسـوله وللمؤمنـين، والخزي والهزيمـة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبنـاء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

تأييداتٌ إلهية تواكبُ تصعيدَ أولي البأس الشديد

علي عبد الرحمن الموشكي

بفضل الله ثم بفضل قائد المسيرة القرآنية سيدي ومولاي/ عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)، الذي أيقظ الهمم وعزز من الثبـات المبدئي في مواجهة ثلاثي الشر وقوفاً صفاً واحداً إلى جانب الشـعب الفلسـطيني فيما يتعرض له من عدوان وتكالب عالمي وحصار مطبق ومجازر إبادة جماعية وتدمير شـامل وإجـرام، لا تثنيه أي تهديـد أَو ضغوطات عالمية؛ فالضغوطات الإلهية هي التي تحَرّكنا وتفرِضُ علينا مسـؤولية الدفاع والجهاد المقـدَّس في مواجهة ثلاثي الشر وخـوض غمار المواجهة بالمتاح والممكن، ولو اسـتطعنا أن نتحوَّلَ إلى صواريخَ لانطلقنا إلى عمق الكيان الصهيوني.

لقد رسم اليمن بقيادته القرآنية العديدَ من المسارات يمكن أن نصنفها إلى ثلاثة مسـارات استراتيجية أهلت اليمن قيادة وشـعباً لخوض المعركة العالمية في مواجهة ثلاثي الشر العالمي وتكالبه على أبناء الشعب الفلسطيني، أركعت الباطل وذلت وفضحت وعرت وبينت وهن وضعف دول الاستكبار العالمي، وجعلت شعوب العالم العربي يستيقظون من سباتهم ويتقدون غضباً واستنكاراً لأنظمتهم، وعززت عامل القوة من خلال كسر حاجز الخوف من الكيانات المستكبرة.

المسـار الأول: الاسـتعداد والجهوزية العالية للقوات المسلحة بمختلف مجالاتها (الجويـة والبحرية والبرية)، بمراحـل تصعيد تصل إلى المرحلة الرابعة وسـقفها لا يتوقف، ويواكبه تصنيع وتطوير للقدرات القتالية في جوانـب متعددة من خلال الارتقاء القتالي للعنصر القتالي البشري وللتقنية القتالية في جوانب متعددة تصل إلى البحر الأبيض المتوسط وتحرق حاملات الطائرات (آيزنهاور) رغم قوتها وهيلمانها، كيف هربت آيزنهاور العتيدة والمنيعة كفأرة خائفة مرعوبة، إعداد الأسـلحة تصنيعاً وتخزينًا وتجهيز العمليات مع رصد العدوّ ليسَ بالأمر اليسـير، هذا الارتقاء اليمني الكبير والمتصاعد بعـدَ عون الله وتوفيقه، رجال صادقـون وصلوا الليل بالنهار عملاً وإعداداً، دراسة وتخطيطاً، صبراً وجهاداً، معاناة وسهراً، بذلاً وعطاء، وتضحية واستبسالاً، تركوا كُـلّ شيء؛ مِن أجلِ دينهم ووطنهم وشعبهم، لم يطلبوا منا جزاءً ولا شـكورًا، مجهولون في الأرض لكنهم معروفون في السماء.

المسـار الثاني: مسـار التعبئة العامة والتصعيـد بالتصعيد ومواكبة الأحداث من خلال الجوانب المتعددة من البناء والتصعيد والأنشطة الشعبيّة الواسعة، آلاف من المسـيرات والوقفات والندوات والدورات التأهيلية التي يتم إعدادهـا والتي تجاوز عدد الملتحقـين ثماني مِئة ألف والمتخرجين خمس مِئة ألف فرد، بمناورات ومسير وعروض عسكرية شـعبيّة تجعل من الشعب اليمني يقضاً ومستعداً ومتقداً ومسـارعاً في البر والبحر والجو، يمقت ويسـتنكِر إجرام ثلاثي الشر، وصمت أنظمة الشعوب العربية.

والمسار الثالث: مواجهة وكشـف وفضح دول الطغيان العالمي وأذيالهـم في الداخل والخـارج، وجوانبه متعددة، الجانـب الأمني من كشـف الخلايا الذين جندهـم العدوّ البريطاني، ورصدهم وتتبعهم وتوفـير المعلومات الدقيقة التي تخدم القوة الصاروخية والطيران المسـيّر، وفي الجانب الإعلامي والذي يسـتنفر في كُـلّ جوانبه في نقل مجريات المعركـة في غزة والمواجهات المباشرة مـن فصائل المقاومة، ومن القوات المسلحة اليمنية بمختلف دوائرها ووحداتها القتالية، وتغطية المسيرات والوقفات الشعبيّة وتغطية كافة الأنشطة الشعبيّة ضمن حملة (طوفان الأقصى) التي بدأت في 7 أُكتوبر 2024م.

إن اليمن شـعباً وقيادة قرآنية حفظوا ماء وجوه كُـلّ المستضعفين، ورفعوا هاماتهم، يدمّـر الله بهم قوى الطاغـوت، ويقتل بأيديهم شرار خلقه، ويفضح ببطولاتهم كُـلّ مرجف وخائن وخانع.

ولقد تجلى في ثباتهم ويقينهم عظمة القرآن الكريم وسـمو أهله، فهم شـاهد على تربيته العظيمـة وثقافته الراقية التي حطمت كُـلّ خوف، وكشفت كُـلّ زيف، وصنعت كُـلّ مجد.

عندما تدق الحروب طبولها، وتبدأ سـاعة المواجهـة هناك أمران اثنان فقط هما من يحدّدان قواعد النصر وملامح المسيطر على المعركة؛ وهما:

-1 مسـتوى ركونك على الله وعلى صدق قضيتك، لا مستوى ركونك على نفسك وحجم إمْكَانياتك؛ (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَـمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شيئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأرض بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِين).

-2 مـدى عنايتك بحالتـك المعنوية عند المواجهة قبـل عنايتك بحالتك المادية؛ (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُـوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا).. كلها حالات معنوية؛ لأَنَّها من تحسم المعركة والمواجهة مهما كان حجم من تواجهه.

وعلى هذا الأَسَاس يتحَرّك الصادقون في إركاع دول الاستكبار العالمي.

اليوم الـ242 من الطوفان:

المقاومة تنكّلُ بآليات وجنود الاحتلال في رفح.. وتقصفُ تجمعاتٍ له في مواقعَ متفرقة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تُواصِلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية ولليوم الـ242 من معركة (طوفان الأقصى)، عملياتِها ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي المُتوغلة في عددٍ من محاور القتال داخل قطاع غزّة، مُوقعةً في صفوفها إصاباتٍ مُباشرةً في أماكنَ متفرّقةٍ من القطاع.

الموقفُ العملياتي لقوات الاحتلال:

نتيجةً للاستعصاء الحاصل في شمال شرقي رفح، وحاجة العدوّ إلى حماية قواته بعد تعرضه لعدة ضربات وهجمات تعرُّضية من المقاومة، رفعت قيادة العدوّ استعداد القوة العاملة في منطقة مسؤولية الفرقة 162 إلى 4 ألوية رئيسية معززة بكتائب التأمين القتالي.

وتشير التقارير العبرية إلى أن الألوية هي: (لواء مدرع نشر قواته بشكلٍ عرضي على طريق يصل «كرم أبو سالم» بمخيم «يبنا»، بمعنى أنه نشر 120 مدرعة في العراء عرضة للصيد من داخل رفح من قبل المقاومة – لواء كوماندوس يتولى حماية التشكيل من الخط الأول – لواء مشاة يقوم بأعمال لواء الكوماندوس في الخط الثاني – لواء مشاة احتياطي ينتشر حَاليًا في محيط مطار غزة وُصُولاً إلى معبر رفح).

في السياق، أكّد محللون أن هذا الشكل من القتال يعتبر مناورة لحماية اللواء 401 في منطقة انتشاره، وبالتالي حماية ما يعتبره «نتنياهو» ووزير الحرب ورئيس الأركان، الإنجازَ الأهمَّ في الحرب على غزة، فيما للمقاومة تقدير آخر سيطبق في الميدان إذَا ما صدر القرار

لها بضرب الاستعداد الصهيوني.

وعليه؛ فَـإنَّ هذا الاستعداد العامل برفح وعلى رأسه طابور الآليات الطويل التابع للواء 401، والذي يمتد على طريق طوله 8827 متراً، معرَّضٌ في أية لحظة للتدمير؛ لأَنَّه وبهذا الانتشار يبدو أن عملية رفح تكاد تبلُـغُ منتهاها لعدم وجود استعداد كاف لاقتحامها، بحسب مراقبين.

الموقفُ القتالي والعملياتي للمقاومة:

ميدانيًّا، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهدافها حفاراً عسكريًّا ودبابتين إسرائيليتين من نوع «ميركافا» بقذائف «الياسين 105»، في مخيم «يبنا» في رفح جنوبي قطاع غزّة.

بدورها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنّها قصفت بقذائف الهاون مقرّ قيادة وسيطرة تابع للعدو الإسرائيلي في موقع أبو عريبان في محور «نتساريم».

وكذلك، استهدفت «سرايا القدس» بصواريخ الـ«107» وبتوجيه مُباشر، جنود وآليات العدوّ المُتمركزة في محيط تل زعرب جنوبي غربي مدينة رفح جنوبي قطاع غزّة.

ونشرت «سرايا القدس» مشاهد تُوثّق استهدافها لجنود وآليات العدوّ الإسرائيلي خلال التوغل الصهيوني في مخيم جباليا شمالي قطاع غزّة.

من ناحيتها، أعلنت «كتائب المجاهدين»، أنّها استهدفت مروحية إسرائيلية في أجواء مدينة رفح بصاروخ «سام7».

وفجر الثلاثاء، أكّدت «القسّام»، إيقاع قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي في كمين محكم أعد مسبقًا، بعد عودتهم من خطوط القتال وسط مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وأوقع مجاهدو القسام القوة الإسرائيلية داخل أحد المنازل بعبوة «تلفزيونية» ولغم «T6» من مخلفات العدوّ، وفور دخول القوة للمنزل وتفتيشها لإحدى الغرف انفجرت بهم العبوة التي قام المجاهدون بتشريكها؛ ما أوقع كامل القوة بين قتيل وجريح.

وتمكّن مجاهدو «القسّام» من استهداف قوة للاحتلال متحصنة داخل أحد المنازل بقذيفة مضادة للأفراد، وأوقعوا أفراد القوة بين قتيل وجريح في محيط الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة بمدينة غزّة.

كما تمكّن مجاهدو «القسّام» من تفجير منزل مفخخ في قوة راجلة للاحتلال، وأوقعتهم بين قتيل وجريح بالقرب من مفترق «زلاطة» شرق منطقة الشوكة بمدينة رفح جنوب القطاع.

وفي رفح أَيْضاً، استهدفت كتائب القسام جرافة عسكرية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين 105» قرب مفترق «زلاطة» في منطقة الشوكة، كما نشرت مشاهد توثق استهدافها قوات الاحتلال المتموضعة في محور «نتساريم» بمنظومة «رجوم» وقذائف الهاون.

وأعلنت كتائب القسام عن استدراج قوة صهيونية راجلة قوامها 15 جنديًّا إلى كمين محكم أعدّ مسبقًا داخل أحد المنازل في محيط الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة بمدينة غزة بعبوّة مضادة للأفراد، وفور دخول القوّة للمنزل تم استهدافها بقذيفة «TBG» وتفجير العبوة بها وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

من جهتها بثت سرايا القدس – الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي– صورًا لقصفها جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في مخيم جباليا وسط قطاع غزة، وأعلنت السرايا أنها استهدفت بصواريخ 107 قوات وآليات إسرائيلية متمركزة في محيط تل زعرب جنوب غربي مدينة رفح.

خسائرُ في صفوف الاحتلال:

في الإطار، قال المتحدِّثُ باسم الجيش الإسرائيلي «دانيال هاغاري» الاثنين: إن «4 من المحتجزين في غزة قُتلوا قبل أشهر في خان يونس، حَيثُ كانوا في مكان واحد».

وكانت كتائب القسام قد أعلنت في الـ23 من ديسمبر الماضي، فقدان الاتصال بالمجموعة المسؤولة عن 5 من الأسرى، لكنها عادت وأكّدت في الأول من مارس/آذار الماضي مقتل 7 أسرى إسرائيليين؛ نتيجة القصف الإسرائيلي، بينهم 3 أعلن عنهم «هاغاري».

من جهتها، أفادت القناة الـ12 الإسرائيلية بأن عدداً من كبار ضباط الهيئة العامة للجيش هاجموا رئيس الأركان «هارتسي هاليفي»؛ بسَببِ العمليات المتعثرة في غزة.

وقد أعلن الجيش الإسرائيلي عن إصابة 17 عسكريًّا في معارك قطاع غزة خلال الـ24 ساعة، بحسب ما أورده موقعه الإلكتروني، كما اعترف بإصابة 41 عسكريًّا في المعارك منذ يوم الجمعةِ الماضي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 3720 ضابطًا وجنديًّا منذ بدء الحرب، 1882 منهم خلال الهجوم البري، وقال: إن «254 ضابطاً وجندياً لا يزالون قيدَ العلاج إثر إصابتهم في معارك غزة، 32 منهم جروحُهم خطيرة».

في «اليوم الأسود».. «بن غفير» يدعو لـ «حرق» لبنان والمقاومة تشعلُ الشمالَ المحتلّ

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أشعلت المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان، حزب الله، المستوطناتِ الإسرائيليةَ شمالي فلسطين المحتلّة؛ إذ فشلت فِرَقُ الإطفاء الصهيونية في السيطرة على الحرائق التي التهمت المنازل، بينما هدّد الوزير الصهيوني «إيتمار بن غفير» بأن الوقت قد حان لحرق لبنان، وأكّد زعيم المعارضة «يائير لبيد» أن الردع الإسرائيلي بدأ يحترق.

في التفاصيل؛ حوَّل حزب الله ليلَ شمالَ فلسطين المحتلة، إلى نهار باللون الأحمر، بعد أن أطلق سِرباً من المسيرات والصواريخ، مستهدفاً المستوطنات ومواقع عسكرية بينها مقر قيادة فرقة الجليل التابعة للجيش الإسرائيلي.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إنه «تم إجلاء إسرائيليين من منازلهم في كريات شمونة بعد اتساع رقعة الحرائق التي التهمت منازل في كريات شمونه، وأن فرق الإطفاء الإسرائيلية تطلُبُ دعمًا من ألوية أُخرى للسيطرة على الحرائق الهائلة»، وقالت: إن «الحرائقَ ناجمةٌ عن إطلاق عشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة من لبنان»، بدوره وصف مجلس الجليل الأعلى الإقليمي اليوم بـ«الأسود بما تحمله الكلمة من معنى»، حَدّ تعبيره.

واشتعلت النيران -الليلة الماضية- في عدد من البؤر الاستيطانية وقرب مواقع الاحتلال الصهيوني في الجليل الأعلى والجولان المحتلّ، وذكرت وسائل إعلام عبرية أن فرقَ الإطفاء الإسرائيلية واصلت حتى صباح الثلاثاء، محاولاتِها للسيطرة على الحرائق الهائلة التي اندلعت في عدة مواقعَ.

ونقلت صحيفة «يسرائيل اليوم»، في وقت مبكر، عن مكتب رئيسِ حكومة الاحتلال «بنيامين نتنياهو» أنه أجرى تقييماً للأوضاع في الشمال مع قادة الأجهزة الأمنية، وأن سلطةَ الإطفاء أطلعته على جهود إخماد الحرائق شمالي فلسطين المحتلّة.

وقال جيش الاحتلال: إنه «يتعاونُ مع الجبهة الداخلية وشعبة العمليات وقيادة الجبهة الشمالية لإخماد الحرائق، خَاصَّة في كريات شمونة بالقطاع الشرقي للحدود مع لبنان»، مُضيفاً في بيان له أنه ضاعف عدد قوات الاحتياط والأدوات في السعي للسيطرة عليها وعدم انتشارها وتشكيلها تهديدا لحياة السكان.

وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ هناك 16 إسرائيلياً مُصاباً؛ نتيجةَ الحرائق، بينهم 7 جنود في «جيش» الاحتلال وصلوا إلى مستشفى «زيف» الإسرائيلي خلال ساعات ليلَ الاثنين.

واندلع أكثر من 50 حريقاً في المستوطنات الشمالية؛ نتيجةَ إطلاق عشرات الصواريخ والطائرات المُسيّرة من قبل حزب الله في لبنان نحو الأراضي المحتلّة.

وقالت القناة «14» الإسرائيلية: إنّ السلطاتِ الإسرائيلية فقدت سيطرتَها في ظل استمرار الحرائق الضخمة في 94 موقعاً في الشمال.

وأغلقت الشرطة الإسرائيلية محاور طرق عدة في الجليل الأعلى؛ بسَببِ تلك الحرائق التي أفادت تقديرات إسرائيلية بأنها التهمت ما لا يقل عن 10 آلاف دونم، وبالإضافة إلى تهديدها أحياءَ سكنية في بعض المستوطنات، أفادت تقارير إعلامية بأن النيران اقتربت من قاعدة عسكرية إسرائيلية واحدة على الأقل.

وقالت القناة 12 الإسرائيلية: إن «فرق الإطفاء بذلت جهودًا لمنع امتداد الحرائق إلى موقع عسكري في الجليل الأعلى، وقد واجهت حكومة نتنياهو انتقاداتٍ داخلية كبيرة لفشلها في احتواء الحرائق بسرعة».

وقال وزيرُ الأمن الإسرائيلي المتطرف «إيتمار بن غفير»: إن «ما يحدُثُ الآن في الشمال هو إفلاس، وحان الوقت ليحترق لبنان».

فيما قال زعيمُ المعارضة «يائير لابيد»: إن «الشمالَ يشتعلُ ويحترق معه الردع الإسرائيلي»، مُضيفاً، أنه «ليس لدى الحكومة خطة لليوم التالي في غزة، ولا لإعادة السكان إلى الشمال، ولا إدارة ولا استراتيجية».

وأعلنت المقاومة أن هذه العملية جاءت دعماً للشعب الفلسطيني في غزة ورداً على اعتداءات العدوّ الإسرائيلي على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، كما استهدف المقر القيادي المستحدث للجبهة الشرقية في فرقة الجليل؛ ما أَدَّى إلى اندلاع النيران فيه ومقتل وإصابة من بداخله.

وقصفت مرابض مدفعية العدوّ في «الزاعورة» بعشرات صواريخ الكاتيوشا وبعد تعقب ومراقبة استهدف الحزب آلية عسكرية في جبل عداثر بصواريخ موجهة وأصابها مباشرة، واحترقت وقتل وجرح من بداخلها، وبلغت مجموع عمليات المقاومة عشراً خلال الساعات الماضية.

حزب الله: جاهزون للحرب ونَعِدُ «إسرائيل» بالخراب والتهجير والدمار

المسيرة : متابعة خَاصَّة

اعتبر نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنه «ليس هناك قرارٌ أمريكي جدي بوقف الحرب الإسرائيلية على غزة»، مُشيراً في حديثٍ لقناة «الجزيرة» إلى أن «عروضَ بايدن للتهدئة تفتقرُ إلى الموضوعية، وطرحُه انتخابيٌّ أمريكي داخلي».

وأَضَافَ سماحته، «وصلتنا تهديداتٍ في الشهرين الماضيين، وكان جوابنا أن جبهة لبنان مرتبطة بغزة»، موضحًا أن «الكلام عن انسحاب قوات الرضوان من الحدود اللبنانية مع فلسطينية المحتلّة غير صحيح».

وقال: «إننا استخدمنا قسماً قليلًا من قدراتنا بما يتناسب مع طبيعة المعركة، وقرارنا ألا نوسع الحرب، لكننا سنخوضها إذَا فرضت علينا».

وأكّد الشيخ قاسم أن «المقاومةَ جاهزةٌ للمعركة ولن تسمح لـ «إسرائيل» بتحقيق أيِّ انتصار، وأي توسيع إسرائيلي للحرب على لبنان سيقابله خراب ودمار وتهجير في إسرائيل»، وختم بالقول: «إذا أرادت «إسرائيلُ» خوض حرب شاملة فنحن جاهزون لها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1909)

الأربعاء والخميس
28 ذي القعدة 1445هـ
5 يونيو 2024م

حتى لو أراد أحدٌ أن يورِّط نفسَه من الأنظمة العربيـة، ليقاتـل مـع العـدو الإسـرائيلي؛ فلن يثنينـا عن موقفنا الإيمـاني، الذي هو جهادٌ في سـبيل الله تعالى؛ لنصرة الشـعب الفلسطيني مهما كان، لن يردنا عن هذا الموقف أحدٌ أبداً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قواتُ اليمن.. أداءٌ يكسرُ الغطرسة الأمريكية

عبدالحكيم عامر

سـاهمت القوات المسلّحة اليمنية في تعقيد المشـهد على الاحتلال الإسرائيلي وداعميه من خلال عملياتها الإسنادية لغزة أمام سفنه وسـفن الأمريكي وبارجاتـه في البحـارِ العربي والأحمر والمتوسـط، والمحيط الهندي؛ حتى وقف دائم لإطلاق النار في غزة وإغاثة إنسـانية لمئات آلاف من الفلسـطينيين الذين يعانون من الجوع.

إن تصعيد القوات المسـلحة اليمنيـة إلى المرحلة الرابعة يكشف بوضوح امتلاكَها قدراتٍ تفوقُ التوقُّعات فيما يتعلق بإمْكَانيـة رصد وتتبع حركة الملاحة الدولية بشـكل دقيق، وإمْكَانية تنفيذ عمليات دقيقة على مسـافات بعيدة للغاية، وربما في أكثر من جهة في وقت واحد.

استطاعت القوات المسلحة اليمنية أن تحطم إرادَة العدوّ، وأن تفرض إرادَة وسياسة اليمن وشعبه وجيشه في المنطقة، وتغير موازين القوة وتفرض قواعد اشتباك جديدة، وتمكّنت من حشـد أقصى قدراتها، في المناطق الحاسـمة لتدمير قوة العدوّ الأمريكي والبريطانـي في البحر الأحمر والبحر العربي والمضيق ووُصُـولاً إلى المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط.

وتتواصل أَيْـضاً عمليات القوات الجوية بإسقاط الطائرات الأمريكية نوع طائرات MQ-9 وقد أَدَّت هذه العمليات لشويه سمعتها، وأسقطت هيبتها.

الموقف العسـكري الأمريكي في البحر الأحمر تأثر سـلباً بإسـقاط MQ9 فهذه الطائرة تستخدم في الرصد والتجسس بالنسـبة له وإسـقاطها المتكرّر أضعف موقفه العسكري وصار من الصعوبة عليه إرسال طائرات أُخرى من ذات النوع لتزايد احتمال إسقاطها كما حدث مع الـ6 السابقات.

إن القوات المسـلحة اليمنية قد فرضت معادلة عسكرية في مسرح العمليات، سـواءٌ أكان ذلك على مسـتوى مواجهة السـعوديّة والإمارات، أَو حتى على مستوى المعركة البحرية، وُصُـولاً إلى أننا اسـتطعنا تأمين كُـلّ النقاط الأَسَاسية والرئيسـية الواقعـة تحـت الاحتـلال، ومرتزِقتهم، وكل المحافظات.

عمليات اليمنِ انتقلت من التحذير إلى الإغراق وإمْكَانياتنا متطورة، وقادرين عـلى ضرب أكثر من هدف في وقت واحد، وهنـاك نقلات مذهلة تتيح تنفيذ عمليـات نوعية وصادمة للعدو، والعمليات القادمة نوعية وأشد إيلاماً ووجعاً للعدو.

وخلاصة القول إن على واشنطن ولندن بعد تلقّي سفنهما وبوارجهمـا لضربات يمنيـة حيدرية، إدراكَ أن اسـتمرار دعمهما للكيان الصهيوني في ارتـكاب الجرائم المروعة بحق الشـعب الفلسـطيني ومنع دخول احتياجـات قطاع غزة من الغذاء والدواء، يعني اسـتمرار الضربات على السـفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية، والشركات الداعمة للعدو الصهيوني؛ وهو ما يعجل برحيل كُـلٍّ من أمريكا وبريطانيا من المنطقة برمتها.

دعوةٌ للإنصاف

يحيى المحطوري

الى إخوتي اليمنيين الذين بسطوا إلينا يدَ القتل والحصار لمدة تسـعةِ أعوام خَلَت وما يزالون كذلـك، وخُصُوصاً «الإخوانَ المسلمين» من حزب «الإصلاح».

ألم تأتِكم أنباءُ مواقف اليمن وقائد ثورته مع فلسطينَ وغزَّةَ، وكيف غيَّرت مجرياتِ المعركة ومسارَ الحرب؟!

بلى قد جاءتكم.

فأمَّا موقفُ قائدنا من «إسرائيل» ومواجهتُه لها فقد بهر كُـلَّ العالم.

وأنتم أين هي مواقفُ قادتكم وزعمائكم؟

انظروا إلى خطابِه للناس بالقرآن الكريم بينما قادتُكم لا يكادون يجيدون تلاوةَ آية منه!

انظروا إلى تعامُلِه مع أتباعِه وحرصِه على جماهير شـعبه، وتأملوا كيف هو تعامُلُ رموزكم وقادتكم مع أتباعهم؟

تأملوا إنصافَه ووفـاءَه، في تعامله مع حلفائـه وخصومه، الذي شهدت الأحداثُ بحُسْنِه وعظيم أثره.

وكيف تعامل قادتكم وزعمائكم مـع بعضهم، حَيثُ يقبل بعضُهم على بعض يتلاومون، ويكاد يحرقُ بعضُهم بعضًا.

إن جرحاكم الذين يفترشـون الأرضَ ويلتحفون السـماءَ في دول الخارج باحثين عن العلاج، يشهدون على إجرامهم وسوءِ أفعالهم قبل سواهم.

تأملوا في وضوحِه أمام جماهيره ومصارحتِه لأبناء شـعبه، وكيف استطاع خلالَ هذه الفترة صناعةَ الثقة الكبيرة المتبادلة معهم.

فهل يمتلك أحدٌ من زعمائكم ذلك؟

من المؤكَّـد أنَّكم لن تجـدوا جوابًا لكل هذه الأسـئلة، فقد أثبتت الأحداثُ وشهد الواقعُ أن قائدَ الثورة اليمنية قائدٌ عظيمٌ يمتلكُ كُـلَّ مهارات القيادة ومؤهلاتها، شجاعٌ في قراراته، صادقٌ في وعوده، حكيمٌ في مواقفه، بخلاف زعمائكـم أَو حكوماتكم المتعاقبة عليكم بين فترة وأُخرى.

ويؤسـفني في هذه الدعوة أن أضطرَّ لمقارنة قائـد الثورة اليمنية بقادتكم وأن أشبِّهَه بتلك النظائر.

وهنا ندعوكم إلى أن تعيدوا النظر في مواقفكم؛ فليس لديكم بعد كُـلِّ هذا عُذْرٌ يحولُ بينكم وبين اتِّباعِه والسيرِ خَلْـفَ لوائه، إن كنتم صادقـين في عروبتكم وانتمائكم للإسلام.

فإن كنتم تقيسون الأمورَ بالقومية العربية؛ فقد أعاد إلى العروبة مجدَها وعزَّها المسـلوبَ منذ عقود، وأعاد إلى المنطقة العربية هيبتَها المفقـودة، بضرباته المنكِّلة بـ«إسرائيل» في كُـلّ المنطقة.

وإذا قسـتموها بقواعدِكم الفقهية والمذهبية وكنتم تؤمنون أن الخلافـةَ في قريش فهو مِن قلب قريش ومن سادة ساداتها.

وإن كنتـم تقولون إن الولايةَ في مَن صلح حالُ الأُمَّـة به ولو من عامتهـا، فقد امتلك الجدارةَ في ذلك دون غيره وهو من أبناء الإسـلام ومن أسره الكريمة.

لا يدفعنكم حقدُكم إلى المكابرة والعناد.

ألم تكونوا بالأمس تهتفون أعوامًا في منابركم بالولاية لمن يملكُ الناسَ بالقهر والغلبة، وتدعون فوقَها لعفـاش وغيرِه من الطغاة الظالمين، وتستدلون على جوازِ ذلك، بما تنسـبونه إلى رسولِ الله -صلوات الله عليه وعلى آله- بقولكم: أَطِعِ الأميرَ وإن قَصَمَ ظهرَك وأخذ مالَك...».

فإذا كنتم كذلك، وقد كنتم كذلك.

فأنتـم اليوم تُدعَون إلى أن نعتصمَ بحبل اللـه جميعاً لقتال أعدائنا وأعدائكم، والدفاع عنا وعنكـم، والانتصار لمظلومية إخوتنا جميعاً في غزةَ الذبيحة وفلسطينَ الجريحة.

فليس لنا ولكم أيُّ عذر إن تخاذلنا عـن نصرتِهم والوقوفِ معهم، واللهُ المستعان.

والتاريخُ سيسجِّلُ كُـلَّ ذلك، فانظروا أين تضعون أنفسَكم.

والعاقبة للمتقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة - البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (0-0147-014787-1-01)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (CAC بنك): (0-01-055-014-30)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٢٦٥٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء